

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

Internet www.alquds.co.uk

E mail alquds@alquds.co.uk

منوعات

كريمة الصافي: أحب المفارقة وأثق في قدراتي 12

رأي

السيستاني والصدر: جواب وجواب مضاد 19

Al-Quds Al-Arabi Volume 15 - Issue 4564 Monday 26 January 2004

صحف عربية

٩ حزب الله وضع المسدس في رقبة إسرائيل وانتصر

ثقافة

١٠ منيف: موشق واحات الملح والعادة الفاسدة

السنة الخامسة عشرة - العدد 4564 الاثنين 26 كانون الثاني (يناير) 2004 - ٤ ذو الحجة 1424 هـ

## طرابلس تتوقع التطبيع مع واشنطن خلال عام أمريكا وبريطانيا تتعهدان بتدريب وتسلیح القوات الليبية



عبد اللطيف الدالي أمين المؤتمر الشعبي الليبي لدى الزيارة وفدى الكونغرس الأمريكي برئاسة كورت ويدلون في طرابلس أمس (رويترز)

صاندي تلغراف» إلى الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الليبي، عبد الرحمن شلقم إلى لندن والتي ستبدأ يوم غد الثلاثاء، وهي أول زيارة يقوم بها مسؤول ليبي منذ عشرين عاماً وبحسب الصحيفة، فزيارة شلقم ستكلّم على العلاقات الدبلوماسية والسياسية في وزارة الدفاع والقوات العسكرية الشامل، ويتوّقع أن تشمل آفاق التعاون العسكري بين البلدين، بينما ينضم صاروخ حرث، كهيبة على تمزيق الحدود الليبية وحرستها ومنع دخول الأسلحة من مناطق أخرى في ليبيا، وذلك للتتفاهم مع المشتبه بهم الرئيسيين الذين يعتقد أن لهم دوراً في اغتيال الشريطة يقودون فيليشتر إمام طرابلس، وعبرت الولايات المتحدة عن تشكيل الشراكة بين البلدين، ويتوقع المسؤولون أن يتم الاتفاق على إرسال الوفاء زيارة شلق، ومن قيامها تناقض تفاهمات الطرفين في لندن، ويتوّقع أن يكون الرئيس الليبي معمر القذافي يعود إلى طرابلس بطرس غالبي في السادس من شهر ديسمبر، ويتقدّم بقرار الدولة بعد انتهاء حرب العصابات، ويتقدّم ببيان العودة إلى طرابلس بالملف، ويتوّقع أن الوفد الذي يزور ليبيا مؤخراً يبدأ في زيارة العام الحالي، مسؤولون في وزارة الدفاع في لندن وفي تقرير آخر، شارت صحيفة «الليبيا» تفاصيل ص 7

لندن - «القدس العربي»:

بريطانيا تستعد لإرسال قوات وخبراء لتدريب القوات الليبية والمشاركة بمظاهرة سكرية متفرقة، فيما وصل وفد من الكونغرس الأميركي إلى طرابلس أمس الأحد للاجتماع مع الرعيم الليبي بعمر المختار وأعرب عن ثقته بان الولايات المتحدة ستتعهد بالعلاقات الاقتصادية في نهاية الامر وتوقع المقربات الاقتصادية لها.

وقالت مصادر ليبية عالية المستوى إن الادارة الأمريكية تعهدت بتزويد سلاح الجو الليبي بطائرات من طراز «اف-15» و«اف-16» وديبابات من طراز ابرازن، وقالت صحيفة «القدس العربي» إن الولايات المتحدة كانت قد اتفقاً على تدريب القوات الليبية في مطار «حن» سبوربور لقيادة بشاشة الاتجاه بالاسطة على ساحة حديثة.

وأعلنت طرابلس أنها تتوقع تطبيع العلاقات مع واشنطن خلال عام، وعلّمت «القدس العربي» إن الولايات المتحدة الأمريكية اعتبرت عن استعدادها لتسليح الجيش الليبي باسطحة عديدة وتدريب القوات الليبية المسلحة على ساحة حديثة.

وقالت مصادر ليبية عاليه المستوى إن الادارة الأمريكية تعهدت بتزويد سلاح الجو الليبي بطائرات من طراز «اف-15» و«اف-16» وديبابات من طراز ابرازن، وقالت صحيفة «القدس العربي» إن الولايات المتحدة كانت قد اتفقاً على تدريب القوات الليبية في مطار «حن» سبوربور لقيادة بشاشة الاتجاه بالاسطة على ساحة حديثة.

وأكملت الصحيفة، نقلاً عن تقديرها، أن طرابلس تتجه نحو تطوير تعاونها العسكري، نظماً دفاعياً تقييدياً، حيث قررتها عن دراجتها في مجال

الأسلحة البالлистية والكماموية، وذلك للتفاهم مع المشتبه بهم الرئيسيين الذين يعتقد أن لهم دوراً في اغتيال الشريطة يقودون فيليشتر إمام طرابلس، وعبرت الولايات المتحدة عن تشكيل الشراكة بين البلدين، ويتوقع المسؤولون أن يتم الاتفاق على إرسال الوفاء زيارة شلق، ومن قيامها تناقض تفاهمات الطرفين في لندن، ويتوّقع أن يكون الرئيس الليبي معمر القذافي يعود إلى طرابلس بطرس غالبي في السادس من شهر ديسمبر، ويتقدّم بقرار الدولة بعد انتهاء حرب العصابات، ويتقدّم ببيان العودة إلى طرابلس بالملف، ويتوّقع أن الوفد الذي يزور ليبيا مؤخراً يبدأ في زيارة العام الحالي، مسؤولون في وزارة الدفاع في لندن وفي تقرير آخر، شارت صحيفة «الليبيا» تفاصيل ص 7

## باول: العراق «ربما» لم يملك أسلحة دمار المقاومة تسقط مروحية أمريكية في الموصل



سيدات عراقيات يتظاهرن تأييداً لقانون الاحوال الشخصية القديم (رويترز)

لندن - «القدس العربي»:

ادت استقالة المسؤول الأمريكي من العثور على اسلحة الدمار المزعومة في العراق الى حالة من التخبط في اركان الادارة التي استبدت «قضية الحرر»، وهي خوجة تهدىء شعب وجدها، وأنجح وزير الخارجية الأمريكي كولن باول مخزوناته من تلك الاسلحة، بينما انقضت صور

ادارة صوره حلّ تنصيب رئيس جورجيا الجديد ميخائيل ساكاشفيلي «السؤال الذي لم يحله هو كم عدد المخزونات التي لديهم ان كانت هناك مخزونات... وأذا كانت لديهم آية مخزونات فابن ذهنها... وإن لم يكن لديهم آية مخزونات فلماذا لم يعرف هذا من قبل».

وقال باول للصحفيين أثناء توجهه الى تفليس حاخمور حلّ تنصيب رئيس جورجيا الجديد وسئل عمّا إذا كانت تصريحات كوليبيديان

الصحيح، فأجاب بايدن بقوله في تلك الجلسة بأن العراق لم يجد مصادر كثيرة من الأسلحة الكيماوية فقال وزير الخارجية الأمريكي «اعتقد ان الاجابة على سؤال هو لا اعرف بعد».

وافتتح تصريحات كوليبيديان على مصداقية اسباب الادارة السابقة، وكان متضمناً مع وجهات نظر وكبار مخايرات أخرى وحكواتي وكان متضمناً مع اصحابه في ذلك المساء، وباختصار، فإن تصريحات كوليبيديان

استلقيت كبيرة دون اجرة عموماً... بأنه كانت هناك ملوكه، وفقاً لـ«القدس العربي».

وفي غضون ذلك أكد شهود في مدينة الموصل ان المقاومة نجحت في اسقاط مروحية جديدة للجيش الأمريكي مادى اقتل جميع افراد طاقمه، واقترب الجيش الأمريكي طرافق كوبوين من قتله هليكوپتر من طرافق كوبوين سقطت في مدينة الموصل ب شمال العراق، امس الاحد، وان عملية بحث بدأت عن افراد طاقمها، لكنه اشار الى قبر من بلدة قيارة في شمال العراق مما ادى الى مقتل اثنين من الطيارين الارجعانيين، ونجا مسؤول امني في مجلس محافظة الموصل

بعن اي اصابة في صفوف الارجعانيين، مشيراً الى ان تلقى اثنين من الطيارين الارجعانيين، ونجا مسؤولاً امنياً في مجلس محافظة الموصل

## محكمة مصرية تسجن 6 رجال شرطة بعد ادانتهم بتعذيب معتقل حتى الموت

قانون بناء على اقتراح تقدم به الحزب الوطني الديمقراطي، المحاكم في الصيف الماضي شغل مجلس الشعب المصري يوم 19 كانون الثاني (يناير) الحالي مجلس القوى العاملة بحقوق الإنسان برئاسة بطرس غالبي الأمين العام السابق للأمم المتحدة ليحتفل حالات انتهاك حقوق الإنسان واصدار تقارير عنها، من جهة أخرى جدد الرئيس المصري حسني مبارك امس دعوه لعقد مؤتمر دولي حول الإرهاب في خطاب القاءه بمناسبة ذكرى تشكيل الشرطة المصرية، وقال مبارك صدق ووجهها حينما دعوانا من اول اذواقه من مساعدة الشرطة بمحفظته، ونقلت المصادر الارجعانية من اذواقه من اذواقه من مساعدة الشرطة بالاسجن 5 سنوات واربعة من مساعدة الشرطة بالاسجن ثلاث سنوات بنفس التهمة، وتابع ان المسؤولين كانوا هم في قضية سرقة وتعذيب اثاثها الدارمة في بيان عامة من الشفاعة والتعذيب، وأشار في خطابه الى هذه التفاصين الرسمية مباشرة لا زلت نتادي حتى اليوم بضرورة عقد هذا المؤتمر الدولي، وعبر مبارك من جهة أخرى عنأمله في ان «تحقيق اقصاء حقوق انسان في مجمع شارع من القيم الثقافية التي يؤمن بها افراد المجتمع كافة»، وذكر مبارك بالدور الذي لعبته الشرطة في نهاية اتفاقاً وآراء مكتوبة في مجال مكافحة المنظمات الارهابية.

## تل ابيب ابلغت انقرة تأييدها لجهودها

## سورية ترحب بعرض تركيا الوساطة مع اسرائيل

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراؤس:

استولت علىها إسرائيل من مستقبل مرتقبات الجولان التي

وأجريت مفاوضات مع اسرائيل لتبادل حمل الشطرة

السورية بمقابلة عاصمة دمشق، وحيث

فثبتت في التوصل الى اعادة الجولان.

ويبدو من احدث تحدث اتفاقها على مصالح اسرائيل السابقة

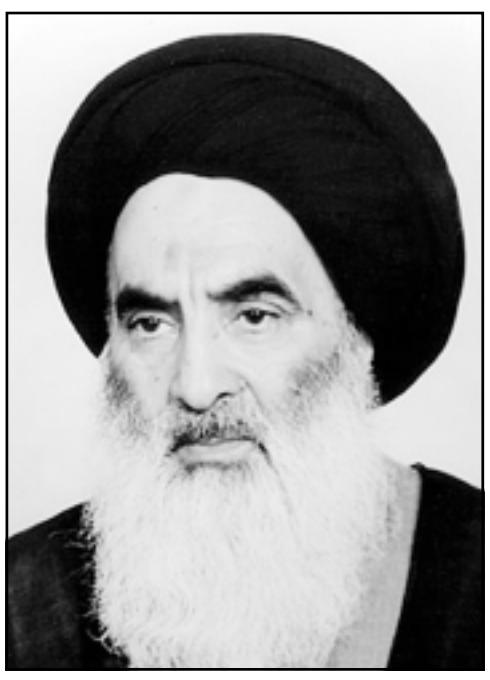
في اعادة الجولان الى سوريا.

وقد اتفق اتفاقها على اعادة الجولان الى سوريا

في اتفاقها على اعادة الجولان الى سوريا



# طقوس صارمة تحكم اللقاءات بالسيستان: زواره يجلسون على الأرض ونحله يشرح كلماته القليلة



آية الله علي السيستانی (اف ب)

واكد عضو في وفد للامم المتحدة التقاه في حزيران (يونيو) هذه الرواية.

وقال غسان سلامة الذي كان المستشار السياسي لمبعوث الامم المتحدة سيرجييو دي ميلو الذي قتل في 19 اب (اغسطس) في اعتداء استهدف مقر المنظمة الدولية ببغداد «حين اجتمع مع سيرجييو دي ميلو تحدث علي السيسناني بوخوض ومتلها دون تدخل نجله».

وأشار الى ان الزوار كانوا يجلسون ارضا مستندين الى وسادات وضعت على السجادة.

وبحسب كافية الشهود فان اية الله العظمى علي السيسناني لا يجلس ابدا على كرسى ويغمس مكتبه وكذلك منزله القريب الكثير من التواضع والبساطة.

وقال غيث شبر وهو شقيق غيث المسؤول في جمعية «المروضي» ان السيسناني «يسكن منزلًا بسيطا جدا لا يملكون بل يستأجره».

واوضح «الكتب لا يميزه شيء، وهو يشبه مكاتب باقي المرجعيات» الشيعية مضيفا في اشارة الى هذه المرجعيات «يمكّم دائما ان تجدوهם في بيوتهم فهم نادرا ما يغادرها».

هـ شاهد احدا يدون ما يقول.

واعرب مسؤول في التحالف الذي تعرقل مطالبة سيسناني باجراء انتخابات عامة فورية خططه بشان نقل سلطة لل العراقيين، عن ازعاجه من استحالة الاتصال باشرة بالسيسناني.

وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته «ارسلنا وفدا راقيا امريكي لقابلة اية الله السيسناني. وبقي الوفد اثناء مقابلة مع نجله الذي كان يحمل الاستئلة ويعود بردود ابيه».

شيرا الى ان البروتوكول في مكتب السيسناني بدائي.

وأضاف «هذا لا يمثل وسيلة اتصال ناجحة».

وقال شير «في ظل النظام السابق كان نجل السيسناني هو الذي يستقبل المسؤولين اغلب الاحيان لأن السيد السيسناني كان يخضع للاقامة الجبرية». اما الان فان اية الله العظمى السيسناني يستمع في اغلب الاحيان لما يخاطبه قد يخطأه بنفسه.

وأضاف «الامر مرتب بالوضع والموضوع. اذا ما طلبوا منه حدث مطولا يفعل بيد انه بشكل عام يستمع اكثر مما يتكلم. حين يتحدث يتلفظ بكلمات قليلة و يقوم نجله بشرح كل ما اما اشكل فهمه على زائرية».

## عبد العزيز الحكيم: الانتخابات المبكرة بالعراق ممكنة

**بغداد-من جوزيف لوجان:**

قال عبد العزيز الحكيم زعيم اكبر مساحة سياسية للشيعة في العراق ان لامتحانات التي طالب بها المرجع شيعي على السيسناني من الممكن ان يجرى قبل 30 حزيران (يونيو) وهو لامتحان المفترض ان تعيده فيه قوات لاحتلال السيادة لل العراقيين. وأحضر طالبة السيسناني بخط امريكي رجاء الامتحانات الى ما بعد عام 2005 ي بعد فترة طويلة من تسليم السلطة يوم 30 يونيو المقبل. وقال الحكيم الذي مثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق يفتقر الى القوائم الامتحانية والقوانين اللازمة لاجراء امتحانات سلية في الوقت الحالى ولكنها مستعدة لبحث تعديل العملية. ومن جانب اخر تزيد واشنطن من الامم المتحدة التي غادرت العراق بعد هجموم استهدافاً قررا المنظمة في بغداد ان تقوم بدور في الاشراف على نقل السيادة. وذكر الحكيم ان محادثاته مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في وقت سابق هذا الشهير اقتصرت على وجود تعداد سكاني وقانون حزبي

## الامريكيون يريدون تفادي تحول مخباً صدام في الدور الى مزار

يعود صدام ليختبئ فيه؟». وكان صدام حسين اختبأ سنة 1959 اثر محاولة اغتيال استهدف عبد الكريم قاسم في الموقع ذاته.

واضاف «سيان ان دمروا الحفرة او لم يدمروها سيظل المكان شاهدا على ما جرى».

وشك اخرون في السبب الذي يقدمه الامريكيون لهدم الموقع، مشيرين الى ان تدميره سيفيض من فضول الناس بدلًا من تقليصه.

وقال الشيخ احمد صالح «ان الشعب العراقي تأثر بالاحداث التي وقعت في السنوات الاخيرة ونفضل ان يتم اهمال هذا المكان، انه موقع العار. لكن اذا قام الامريكيون بتدميره يتسائل الناس عمما يريدون اخفاءه» من رؤاء ذلك.

ولا يزور القبو الموضع تحت حراسة عسكرية حاليا الا عسكريون او كبار المسؤولين او الصحافيون.

ويعتبر جنود الفرقة الرابعة مشاة التي تتمركز في تكريت معلق الرئيس العراقي السابق، ان أكثر ما يسعدهم قبل المغادرة منتصف اذار (مارس) القاسم هو زيارة القبو والتقاط صورة للذكري.

وقال عناصر قوات الدفاع المدني الذين يحوطون المكان انه لو فتح الموقع امام الجمهور لاصطف العراقيون في طوابير انتظار طويلة للتتمكن من زيارته.

وقال المقدم صدام من الدفاع المدني العراقي «الكل يريد رؤية المكان الذي شهد نهاية مسيرة الرجل الذي قاد العراق وكان يعيش في قصور فخمة، وهو لا يأتون لأنهم يعرفون ان الزيارة ممنوعة». ولا يجد المقدم تدمير المكان. ويقول «هذا المكان كباقي العراق، ليس ملك صدام حسين انه ملك الشعب العراقي ويجب الحفاظ عليه للذكرى وكشاده» تاريخي.

■ الدور (العراق) - من باري نيلد: قرر الامريكيون تدمير القبو الذي عثر فيه على الرئيس العراقي السابق صدام حسين وذلك لتفادي ان يصبح مزارا ووجهة سياحية.

واضحت صور صدام حسين الاشعث التي عرضها له الجيش الامريكي يوم 13 كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد اعتقاله في قبو في مزرعة في الدور قرب تكريت، رمز النهاية غير مشرفة للرجل الذي حكم بلاده بيد من حديد منذ 24 سنة. واليوم يخشى العسكريون الامريكيون ان يجذب هذا القبو المحاذي لمبنى في مزرعة مهملة في بلدة الدور الصغيرة على بعد حوالي 180 كلم شمالي بغداد، كل الذين يحنون الى الماضي او الفضوليين. ولذلك قرروا تدميره.

وقالت متحدثة باسم الفرقة الرابعة مشاة التي تشرف على منطقة الدور ان رؤسائها مصرون على محو هذا الموقع من الوجود.

وتقول جوسلين البرت «ليس من صلاحيتنا تقرير مصير هذه الحفرة بيد ائتها نناقش الامر داخل الفرقة وستتصدر اورامر بازالتها».

واضافت «نخشى ان يتحول الموقع الى نقطة جذب سياحي. وبما ائنا لا نزال نقوم بمهام في هذا القطاع فائته من الافضل عدم حدوث ازدحام من شأنه تعطيل مهمتنا».

وتقع بلدة الدور في المنطقة السنية شمال غربي بغداد حيث تتعدد الهجمات على قوات الاحتلال الامريكي.

وقال العديد من سكان الدور ان القبض على صدام حسين في منطقتهم حول تلك المزرعة الى موقع «العار» يشير الى «خيالية» الشعب العراقي. واذا كان البعض يريد ازالة القبو فإن الغالبية تحبذ الحفاظ عليه لبيقي شاهدا على ما ححدث.

وقال الاستاذ المتخصص عبد الجبار عمر الدوري «لماذا يريدون تدمير هذا الموقع؟ هل يخشون ان

# **سوریه تنفی مزاعم دیفید کای بقیام العراق بنقل اجزاء من اسلحته الممنوعة لراضيها**



## سيدات عراقيات في طريقهن الى السعودية لاداء فريضة الحج (اـف بـ)

الزعاعم ظهرت في الماضي أكثر من مرة على لسان مسؤولين إسرائيليين، مما يضع الكثير من علامات الاستفهام على صدقيتها.

وكانت المخابرات الأمريكية «سي اي اي» قد تخلت عن فكرة العثور على أسلحة العراق المزعومة، وستركز بدلاً عن ذلك على عملية معايدة العراقيين في التدقيق في المعلومات المتوفرة لديهم عن قيام النظام السابق بتدميرها.

واعلنت الوكالة الامنية الأمريكية عن تعيين تشارلس دولفر، احد كبار المفتشين السابقين محل کاي الذي قدم استقالته يوم الجمعة الماضية، وقال دولفر انه سيركز انتباهه الان على اعداد تقرير متوقع يتحدث فيه عن قدرات العراق السابقة وما حدث بالضبط لها.

ويمر مراقبون ان أولويات دولفر هي عودة المدخل الذي تبناه فريق المفتشين التابع للامم المتحدة والذي ترأسه هانس بليكس، وكان دولفر قد تحدث لصحيفة «واشنطن بوست» قائلاً في الخريف الماضي ان هناك امراً ملاحظاً «هو غياب مخازن الاسلحه».

عن اسلحه العراق وانهيار نظام صدام من برامج الاسلامية السورية.

ة تفيد بأن مواد غير دليل شن الحرب على تكميات كبيرة من بهم من رجال النظام مواد تتعلق ببرنامج رية، ولا يعرف حتى سات کاي ستزيد منوضيح مدى تعاونه تدريم تفاصيل حول عمل السوريه، خاصة حق بلاده الحصول ولوحجه للدفاع عن

## لصليب الأحمر: العراق غير مؤهل قانونياً لمحاكمة صدام

(البنتاغون) رسميًا ان صدام حسين الذي القى القبض عليه في 13 كانون الاول (ديسمبر) في العراق من وضع اسير حرب معاد».

واثار هذا القرار الامريكي استياء مجلس الحكم الانتقالي في العراق.

وقال سمير الصميدعي وهو احد ممثلين السنة في المجلس «ان هذا الوضع يعطيه الحق في الامتناع عن الرد على الاسئلة خلال التحقيق. نريد انجاز التحقيق كاملا حتى النهاية وان يتواكب مع المحققات».

وأضاف «بالنسبة لنا، انه مواطن عراقي ارتكب جرائم ويجب ان يحاكم بحسب القانون وامام محكمة في بلاده، انه مجرم دولي وهناك كل الادلة على

في التاسع من كانون الثاني

اصابة افراداً من قوات الامن

اما دولية انشئت لهذا الغرض بقرار مجلس الامن» الدولي.

تنص المادة 84 بالفعل على ان حاكم العسكرية وحدها هي ائمة محكمته امام محكمة عرفية كافية او تابعة للتحالف الذي يحتل اق.

افتراضي دوماني ان حالته امام محكمة عسكرية امريكية «لا يمنع ائمة صدام حسين (لاحقا) بتهمة اثم نص عليها القانون الدولي، اي اثم ضد الانسانية وجرائم حرب او اية بموجب الصلاحية العالمية حاكم».

■ بغداد- اف ب: اعتبرت اللجنة الدولية للصلب الاحمر ان العراق ليس مؤهلاً في الوقت الحاضر لمحاكمة يس السابق صدام حسين طالما استعد سيادته بعد كما تنص على ذلك فافية جنيف الثالثة بشأن اسرى حرب، وفي اتصال هاتفي امس قال ندى ماني المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصلب الاحمر الموجودة حالياً في بغداد «مع منح الولايات المتحدة وضع سفير حرب لصدام حسين، فإنه لا يمكنهم حالته الى القضاء العراقي إلا دن ان يعيدوا السيادة الى هذا البلد ليحتلونه».

وتنص المادة 12 من اتفاقية جنيف تمكن محاكمة (صدام حسين) الا من قبل

**امريكا مستعدة لتعديل خطة نقل السلطة باستثناء الموعد**

سيارات من نوع تويوتا من دون ارقام، حيث تم حشر معتقلي ألبسوأ اقتنعة في غرفة صغيرة، ويزعم قادة الوحدة انهم عيون وأذان الحكومة التي يشير فيها الى البريطانيين. ويقول ان السجناء في الغرفة يستحقون العقاب لأنهم مجرمون. وتنتقل الصحيفة عددا من شهادات مواطني اختطف ابناوهم في ضوء النهار او جنح الليل، وتصريحات مسؤول في القوات البريطانية قوله ان الفرقة هذه معروفة للبريطانيين باعتبارها وحدة «العمليات الخاصة». وقال المسؤول ان هناك الكثير من الاشياء الواجب معرفتها عن الماضي ولكن في حالة ابقاء المعتقلين مقيدين او اساعدهم معاملتهم بهذه امر غير مقبول. وقال ان الجيش البريطاني يرفض فكرة ضم اعضاء في مليشيات داخل قوة الشرطة. وتقول الصحيفة ان مناخا من الخوف فرضته مليشيات التابعة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية. وتقول عائلات ان تصرفات هذه الجماعات العشوائية تؤدي احيانا لماس انسانية. ويشير اخرون الى عمليات التصفية الجسدية لاعضاء في حزب البعث، وفي الشارع، ومناخ الخوف المفروض على هؤلاء الاشخاص الذين يطلب منهم احيانا التقدم بطلبات توظيف جديدة، وبعد ذلك تم ملاحقتهم واغتيالهم. ويقول مواطنون في البصرة ان ما يجري فيها هو قانون الغابة.. ويقول رجل اعمال ان جماعة بدر اختربت قوات الشرطة وذلك للاستمرار بممارسة عملياتها، ويقول رجل الاعمال البريطاني انه مقتنع بتواءط قوات بدر مع الشرطة. وقال رجل الاعمال انه نجح باطلاق سراح موظفين يعملان له وتم اتهامها بالخطأ، ولم ينجح بالقيام بذلك الا بعد ارساله مبعوثا خاصا لمكتبي قوات بدر في المدينة.

عملية، فقد يوافق ويدعم هذا الرأي.

وذكرت صحيفة «صاندي تايمز» ان فرقا شرطة عراقية تعمل بالتنسيق مع القوات البريطانية التي تسسيطر على الجنوب وجه لها اتهامات تتحدث عن قيامها بعمليات اختطاف اشخاص، وتعذيبهم واختفائهم فيما بعد. ونفت الصحيفة عن عائلات ضحايا قولهم ان ابناءهم اعتقلتهم وحدة «استخبارات الشرطة» من امام نقاط التفتيش، وقالوا ان كل توصلاتهم ورجالهم للقوات البريطانية تم تجاهلها. وقالت الصحيفة ان مراسلاتها استطاع الدخول لمقر الاستخبارات، حيث شاهد سجناء مقيدين، ورؤسهم مغطاة. وقال مسؤول في الاستخبارات هذه ان فرقته اعتمدت على عدد من اعضاء فرقه بدر التابعة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وهو الفيلق المتهם بادارة فرق موت التي قامت باغتيال اشخاص قالوا انهم من مؤيدي صدام. ومع ان اعضاء الفريق متوعون من حمل الاسلحة في شوارع مدينة البصرة الا ان قائد وحدة الاستخبارات اعترف بحصول وحدته على مساعدة من اعضاء فرقه بدر فيما وصفه بـ«عمليات خطيرة».

وقالت الصحيفة ان تأثير الفيلق على وحدة الاستخبارات يتضح من الصورة المعلقة المرشد الثورة الايرانية، آية الله الخميني، وتخلص الفرقة لحاكم منطقة البصرة وائل عبد اللطيف، وتفتخر الوحدة بعلاقتها الجيدة مع البريطانيين، حيث حصلت على اسلحة مرخصة منه، الا ان القلق بدأ يثور عندما اشتكت مواطنون من قيام ملثمين باختطاف اعضاء يزعم انهم من حزب البعث واختفائهم فيما بعد. ولاحظت الصحيفة ان العاملين في وحدة الاستخبارات هذه يتذمرون بالزى العسكري وبعضهم بالزى المدني، ويستخدمون

وقال مسؤولون أمريكيون للصحيفة الولايات المتحدة بحاجة إلى مساعدة السياسي والمم المتحدة حتى تتمكن عملية نقل السلطة مع عدم ابعاد أي أحد في البلاد. ومع ذلك فامريكا واعية مخاطر ارضاء السياسي على حساب جماعات وطوائف أخرى في العراق واعتنت جمعية علماء السنة عن معارض لإجراء انتخابات، كما تحدث خطب الجمعة ضد هذه الدعوة. وتقول الصحيفة ان امريكا قاتمت بتطوير خطة معدلة مكملة من اربعة معايير، الاول، هو توسيع دائرة المشاركة الشعبية في الانتخابات في منطقة انتخابية، مما سيفتح المجال امام مشاركة عدد اكبر من الناخبين في هذه الانتخابات، اما المعيار الثاني، فالتفكير بالغاء النظام الانتخابي المقترن بالخطوة الاولى والغاء اللجان التنسيقية وفتح الباب امام المشاركة الفردية الانتخابات التي ستجرى على مرافق هناك خيار ثالث هو تسليم الولايات المتحدة ايضا السلطة الى مجلس الحكم ان تجري انتخابات مباشرة حتى يمكن نقل السلطة بحلول 30 حزيران (يونيفر). ومضت الصحيفة تقول ان الامم المتحدة ايضا فكرة عقد اجتماع قومي غررا جتماع المجلس الاعلى للقبائل «جيراكا» في افغانستان، وهو الخيار الذي حاولت امريكا تطبيقه بعد سقوط نظام صدام مباشرة، في اجتماع الناصلين الا انها قررت التخلص منها لشكها في القيادات القبلية العراقية في ذلك الوقت وأشارت مصادر الى ان آية الله السيديان، يقول هو الآخر بالبحث في حالات قيام الامم المتحدة بارسال وفد تقصي حقائق يصدر حكم النهائي الذي يقول ان الانتخابات غير مباشرة.

لندن-«القدس العربي»:

اقترحت الادارة الامريكية قائمة من اغبيارات المحتلة في خطة تسليم السلطة رسمية نهاية شهر حزيران (يونيفر) وقالت حيفة وواشنطن بقيادة الرئيس جورج بوش تدرس ما اذا كان يمكن ان تتخلى او غير خطتها المتعلقة بتشكيل حكومة عراقية مستقلة عن طريق مؤتمرات حزبية، وأكد المسؤولون نقلت عنهم الصحيفة ان المسؤولين في الادارة اخبروا ممثلين من الام المتحدة ان كل شيء قابل للنقاش استثناء موعد نقل السلطة، وقال مسؤول في الامم المتحدة «اخبرتنا الادارة انه طالما احترام موعد نقل السلطة فهي مستعدة لاقشة اي مطلب». ولا تزال الادارة امرية متمسكة بموقف متصل تجاه اي دليل لاتفاقات تشرين الثاني (نوفمبر). لكن في اللقاءات الخاصة عبرت الادارة عن تقبل للتنازل عن نظام توسيع سلطات انتخاب لجان وممثلين للمؤتمر الاستوري. وبحسب الخطبة الاصيلية، فقد استقلة عن طريق مؤتمرات حزبية على ان جرى الانتخابات عام 2005. وتقول الصحيفة ان واشنطن اعترفت بضرورة مط طرفن حاولت استبعادهما في السابق عن عمليات نقل السلطة، وهي الامم المتحدة، وآية الله محمد علي السيديان، الذي يدعوا لاجراء انتخابات قبل نقل السلطة، وشهد العراق احتياجات كبيرة دها مؤيدون للسياسيين رفضوا الخطبة الأمريكية وطالبوان بختار العراقيين نفسهم من سيحكمهم. ويقود آية الله على سيدستانى المرجع الشيعي الاعلى في العراق المطالب باجراء انتخابات مباشرة.

## مقتل جندي أمريكي في هجوم بقذيفة صاروخية بالعراق

■ تكريت (العراق) روبيترز: قال الجيش الامريكي ان أحد جنوده توفي امس الاحد متأثرا بجروح أصيب بها عندما أصيّبت عربته المدرعة بقذيفة صاروخية في العراق.

وقال الجيش ان الهجوم وقع الليلة الماضية قرب بلدة بيجي شمالي بغداد.

الاحزاب الكردية تجمع  
توقيعات مؤيدة للفيدالية

**■ بغداد - قتنا:** بدأت الاحزاب الكردية في منطقة كردستان العراق بتوزيع اعلانات وبيانات تناهی عن تلار وشروع الفدرالية في كل من دهوك واربيل والسليمانية.

وتستمر هذه الحملة مدة أسبوع واحد.

يذكر ان الاحزاب الكردية جميعها

هجوم على مكتب  
لحزب الطالبان

■ **الموصل (العراق)** - اف ب: أكد مسؤول في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعّمه جلال طالباني لوكالة فرانس برس أمس الأحد أن أحد مكاتب الحزب تعرض مساء السبت لهجوم صاروخي أخطأ الهدف وأصاب أحد المنازل المجاورة دون أن يوقع ضحايا.

وقال عارف رسيدى، القىادى البارز فى الحزب الذى يشغل منصب مسؤول تنظيمات الموصل (400) كلم شمال بغداد انه «عند حوالي الساعة 19,30 من مساء أمس بالتوقيت المحلي تعرض مكتب حزب الاتحاد الوطنى الكردستاني الذى يقع في حي الكرامة (وسط) الى هجوم بصاروخ اطلقه مجاهدون».

وأضاف ان «الصاروخ لم يصب مقر الحزب لكنه أصاب أحد المنازل المجاورة وحدث اضرارا مادية جسيمة فيه دون أن يوقع ضحايا بالارواح».

وأوضح رسيدى ان «الاهالى الذين يسكنون في المنطقة التي اطلق منها الصاروخ خلف المقر ابلغوا مسؤولي المكتب انهم سمعوا الذين يطلقون الصاروخ وهم يقولون (الله اكبر) لذا يعتقد المسؤولون في الاتحاد ان الصاروخ اطلق من قبل جماعة انصار الاسلام التي تنهّمها الولايات المتحدة بالارهاب».

واكد المسؤول الكردي ان «هذا الهجوم الثاني الذي يتعرض له هذا المكتب خلال شهر».

**اغلبية من الامان يرفضون  
قيام جيشه بعملية انسانية  
في العراق**

■ برلين- اف ب: افاد استطلاع جرته وكالة «بولييس» المستقلة ونقتله امس الاحد وكالة الانباء الالمانية (دي بي اي) ان اغلبية الالمان ترفض ان يقوم جنودها بعملية انسانية في العراق.

ومن بين الف وشخاص شملهم لاستطلاع من 19 الى 21 كانون الثاني (يناير) اعرب 51 % منهم عن رفضهم للتدخل بينما وافقه 47 %. وفي شرق المانيا (في المانيا الشرقية سابقا) بلغت نسبة الرافضين 64 % في حين لم

تجاور 48% في عربها.  
وفي 16 كانون الثاني (يناير) لم يتبعد المستشار الألماني غيرهارد شرودر ان يقوم الجيش الألماني بعملية نسانية في العراق شرط قيام حكومة عراقية ذات سيادة.  
وقال شرودر "في حال طلبت الحكومة العراقية المنتخبةديمقراطيا مساعدات لا سيما في حال وقوع اعتداء فلن أنهى أن نرفض لا سيما في ما يخص نقل الجرحى من ضحايا الاعتداء".  
واعلن سلطنة التحالف الامم المتحدة التي بطيئنة في العراق

انها سسلم سلطاتها لحكومة عراقية تتمتع بالاستقلال الذاتي مطلع تموز (يوليو).

## صحيفة عراقية: ضبط رسائل موجهة من عزت الدوري تدعو للمقاومة

■ واشنطن - قنا: ذكرت صحيفة (الصباح) العراقية ان الداخلية العراقية وضعت يدها على رسائل وزارة مجموعة ارهابية (جارى التحقيق معها الان) موجهة من عزت الدوري نائب الرئيس العراقي السابق الى اتباع النظام السابق تتضمن تعليمات بضرورة الاستمرار في الهجمات المسلحة والتغلغل في دوائر الدولة لاسيما الامنية منها والتطوع في الجيش العراقي الجديد ومحاولة الحصول على مناصب قيادية.

ونذكر راديو «العالم الان» نقلا عن الصحيفة انه ألقى القبض مؤخرا على اربعة اشخاص في منطقة العامل جنوب شرق العاصمة بغداد وانهم اعترفوا بتتنفيذهم عمليات ضد مراكز الشرطة واختطاف عدد من عناصر الشرطة ومحاولة اغتيال احمد الجلي عضو مجلس الحكم الانتقالي العراقي والفريق احمد كاظم نائب وزير الداخلية».



السنة الخامسة عشرة - العدد 4564 الاثنين 26 كانون الثاني (يناير) 2004 - 4 ذو الحجة 1424 هـ

A black and white photograph capturing a group of people, predominantly children, in what appears to be a refugee camp or a similar setting. In the foreground, a young girl with dark hair and bangs, wearing a dark, textured sweater, looks upwards with a hopeful expression. Her right hand is raised, palm facing forward. To her left, the back of another person's head and shoulders are visible, wearing a dark, patterned shawl. Behind the girl, several other children are looking upwards, their faces filled with curiosity and hope. Some of the children are wearing traditional Middle Eastern headgear, such as turbans and hijabs. The background is slightly blurred, suggesting a crowded and temporary environment. The overall mood is one of resilience and a shared future.

الدستور بمراجعة أساسية للاحكام الصادرة عن لجان المراقبة واجراء انتخابات نزيهة وحرة وتتسم بالمنافسة، وان امين مجلس صيانة الدستور ايه الله احمد جنتي قد تطرق في خطبة الجمعة بطهران الى الاجتماع الذي عقد بين رئيسى السلطتين التنفيذية والتشريعية مع اعضاء مجلس صيانة الدستور. وقال جنتي ان رئيسى السلطتين التنفيذية والتشريعية تحدثا في الاجتماع وتبين ان التقارير التي تلقاها لم تتسق بالدقة، وأضاف ان بعض الوزراء اجرروا اتصالات مع مجلس صيانة الدستور وعندما يستمعون الى ردود اعضاء المجلس فان ليس لديهم ما يقولونه.

وقال خاتمي وكروبي في بيانهما المشترك انه على التقىض مما قاله امين مجلس صيانة الدستور من انه «لم يكن لدينا مانقوله وقد اقتتنعنا بالامر فان الموضوعات التي اثيرت لم تكون مفتعلة فحسب بل زادت احيانا من الغموض، يبدو ان نشر المحادثات التي اجريت يوم بالتفصيل مفيد لتغطية الرأي العام».

وادا «نعمل منه اخرى ان الانتخابات التي لا تتتوفر فيها اطلاقا امكانية المنافسة لتشغل المقاعد وفي الحالات الاخرى التي تزيد عملية رفض او قبول الترشيحات حظوظ طرف واحد او توجه واحد، لا تليق بنظام السيادة الشعبية الدينية ورؤوية الامام الخميني الراحل حول مجلس الشورى الاسلامي ولا تتلاءم ومكانة الشعب الايراني المromوقة». واوضح خاتمي وكروبي انها ما زالت يصران على اجراء انتخابات نزيهة وحرة وتتسم بالمنافسة، واعربا عن تمنياتهما في ان تتم بمناي من المناخ الداعائي والنفسى السائد ومراجعة أساسية في الاحكام الصادرة عن لجان المراقبة على وجه السرعة من قبل مجلس صيانة الدستور لتوسيع بذلك فرصة اجراء الانتخابات هذه.

من جانب آخر، أكد أحد النواب امام مجلس الشورى الايراني أن أربعة أشخاص قتلوا أمس في محافظة كرمان خلال مواجهات بين قوات الأمن ومتظاهرين في إيران.

الذي يسيطر عليه المحافظون والذي تكمن مهمته في السهر على احترام الشريعة الاسلامية والدستور والذي يعود له القرار في قبول الترشيحات إلى الانتخابات، أن يدللي برأي فوري في شأن تطابق التعديل مع الدستور.

ويعتبر مجلس صيانة الدستور منذ سنوات احد ابرز معاقل مقاومة الاصلاحات في إيران. وينص احد التعديلين على حق كل المرشحين إلى الانتخابات الذين سبق لهم أن شغلوا مقعدا في مجلس الشورى التقدم بترشيحهم مجددا، إلا في حال ارتکابهم جرما.

بينما ينص التعديل الثاني على استبعاد المعايير التي لا تدخل في إطار «الاعراف القانونية المعمول بها» من المعايير التي تقبل على أساسها الترشيحات إلى الانتخابات.

وأعرب 150 نائبا في رسالة مفتوحة عن دعمهم لبيان مشترك أصدره كل من الرئيس محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى الاسلامي مهدى كروبي أكدَا فيه رفضهما لطريقة أداء مجلس صيانة الدستور مع المتقدمين بطلبات الترشيح للانتخابات.

ودعا رئيس مجلس الشورى الاسلامي مهدى كروبي المحافظين الى الاستفادة من التعديل الانتخابي لترراجع عن موقفهم المتشدد والنهييد بذلك لانتخابات حرة ونزيهة.

وقد طالب كلا من الرئيس محمد خاتمي ورئيس مجلس الشورى الاسلامي مهدى كروبي في بيان مشترك السبت بنشر تفاصيل محادثاتهم التي اجرياها يوم السبت من الأسبوع الماضي مع اعضاء مجلس صيانة الدستور.

واشار الرئيس خاتمي وكروبي في بيانهما المشترك الى التصريحات التي ادلّى بها امين عام مجلس صيانة الدستور في طهران (ايه الله احمد جنتي) يوم الجمعة ليقولا انه يبدوا ان نشر محادثاتهم التي اجرياها مع اعضاء مجلس صيانة الدستور مفيد لتغطية الرأي العام، كما طالب خاتمي وكروبي مجلس صيانة

القدس العربي»: طهران- مجلس الشورى الإسلامي (مجلس  
الي إيراني) الذي يسيطر عليه الاص-  
فاستثنائي، تعديلاً للقانون الانتخابي  
ء الحالين في مجلس الشورى الا-  
لانتخابيات دون التحقيق في سجل  
هذا الخطوة التي اتخذت في اجتماع  
هذا الغرض، لطرح مجلس صيانة  
من التفرد في قرار تأهيل المرشحين  
التعديل) على قاعدة الاستصحاب  
د الجمهورية الإسلامية آية الله على  
تجدد ما يخل بأهلية البرلمانيين  
بات التي ستجرى في العشرين من  
هذا التعديل الذي ينبغي أن يقره أ  
لدستوري في غضون أربع وعشرين  
س الدستوري المحافظ هو الوحيدة  
ومصير أعضاء مجلس الشورى  
للاتخابات اذ رفضت لجان الرقابة  
ج نائباً حالياً ما دفعهم الى تنظيم  
سياسي في مقر مجلس الشورى الاس-  
سيوعين.

**سيف العدل وسعد بن لادن ربما كانوا بينهم  
 سعود الفيصل يطالب ايران بتسليم  
 اي سعودي بين المتهمن بالانتماء للقاعدة**

الرياض لا تفعل شيئاً يذكر لكافحة التشدد الديني، واقتراح ريتشارد بيرل وهو أحد المتقددين الأمريكيين البارزين للسعودية في وقت سابق هذا الشهر ان يضيف الرئيس الأمريكي جورج بوش الملكة الى «محور الشر» بدلاً من العراق. لكن الأمير سعود قال ان بلاده اظهرت انها «تقف في مقدمة الدول التي تكافح الإرهاب». ومضى يقول ان في الولايات المتحدة «من لا يريدون وجود علاقة مع السعودية ولذا فهم لا يريدون تقبل حقيقة اننا دولتان تتعاونان معاً». وتابع ان هؤلاء يريدون تحويل علاقة «الصداقة والثقة» الى علاقة «مواجهة وعداء.. لكن من اعرفهم في الادارة (الأمريكية) يقولون العكس.. ان السعودية دولة صديقة».

ان تتبادل الدولتان اي معلومات او افراد لديهما حتى يمكن التوصل الى من المسؤول ومن غير المسؤول». وسئل ان كان يعتقد ان سعد بن لادن محتجز في ايران فقال ان مثل هذا السؤال يجب الا يخضع للتلميذات. وتابع «لدينا اتفاق مع ايران في هذا الشأن. يتعين ان يتيح لنا هذا الاتفاق تبادل المعلومات لا التههات». وقال وزير الخارجية ان تعاون السعودية مع دول اخرى منها الولايات المتحدة ساعد على اجهاض هجمات اخرى سواء داخل الاراضي الأمريكية او خارجها. وتواترت العلاقات بين واشنطن وال السعودية التي ينتهي اليها 11 من منفذى هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 بسبب اتهامات باعدها سيف العدل وهو سعيد وسعد بن لادن نجل زعيم القاعدة. وتعتقد حدة من امد طويل ان بعض المشتبه بانتقامهم تبعه بانتقامهم للقاعدة بتسليمهم الى بلادهم عائلة. ولم تكشف ايران قط عن علاقتهم من المشتبه فيه. در سعودية ومخابرات بما يكون بينهم مسؤول اعادة سيف العدل وهو سعيد وسعد بن لادن نجل زعيم القاعدة. وتعتقد حدة من امد طويل ان بعض المشتبه بانتقامهم تبعه بانتقامهم للقاعدة حتى بعض التقارير التي باحتمال ان يكون بعضهم جمادات انتشارية قتلت اكثر صاصا في الرياض العام الامير سعود «ولذا نريد

السعودية السبت أنها تريد من  
تسامها أي سعوي من  
زهم للاشتباه في انتهاهم  
القاعدة بدلاً من تقديمها  
ة. وتعليق على اعلان ايران  
انها ستقدم نحو عشرة من  
من المشتبه في انتهاهم للقاعدة  
قال وزير الخارجية السعودية  
 سعود الفيصل ان ايران لم  
اما اذا كان بينهم اي سعوديين.  
في مقابلة مع روبيتز «جري  
م ایران ولنا اتفاق امنی مع  
وعدوا ان کان هنک اي  
ین بتسلیمهم. ما زلنا نامل ان  
ذما». وكانت الولايات المتحدة

**اغتيال العلماء والاكاديميين العراقيين قد يدفع الى «هجرة أدمغة» جديدة**

من جانبه قال الدكتور تقى على الموسوى مساعد رئيس الجامعة المستنصرية التى ينتمى الدكتور المياح لها ان جامعته فقدت منذ سقوط النظام العراقى السايبق فى التاسع من نيسان (ابريل) الماضى أربعة من خيرة أساتذتها فى تصفيات جسدية سجلت ضد مجهولين.

وحضر الموسوى من مخاطر فقدان العلماء العراقيين «الذى يعني تدمير العملية التربوية وفقدان الثروة الفكرية للعراق»، مطالبًا مجلس الحكم وقوات الائتلاف بتوفير الحماية الازمة لأساتذة الجامعات.

اما وزير العلوم والتكنولوجيا العراقي الذى يصر على تكثيف الانباء التى تتحدث عن هجرة العلماء والأكاديميين العراقيين الى خارج بلدهم، فقد ركز اهتمامه على الطلب من مجلس الحكم الانتقالي إعادة العلماء البغداديين الى الخدمة من الذين تم تسریحهم من الوظائف «شرط أن يكون سحلهم نظيفاً وابدء لهم غير ملطة دماء

برية  
بروع  
توق  
بيين  
في  
من  
اتوا  
أنهم  
أن  
رهم  
في  
بروع  
شة  
عوة  
مراء  
بية

دراسات الوطن العربي في الجامعات في بغداد الدكتور عبد اللطيف الماضي . وطالبت الشبكة العراقية بـ ملاحقة قادة وعلماء العراقيين وتقييمهم الى وقد احدث اغتيال المياح الوسط الجامعي ، حيث اعتادوا الاكاديميين في تصريحات صحفية يشعرون بأنهم جميعاً مسلّمون من الآن فصاعداً ألا يعلنوا غير وسائل الإعلام عن الصريحة إزاء مستقبل الوظائف العراقية . وكان الدكتور المياح الماضي بعد يوم واحد من ظهور إحدى الفضائيات العربية من المرجع الديني الشيعي على الساحة انتخابات مبكرة لاختيار جماعة انتقالية وحكومة مؤقتة .

# تشيني يدعو اوروبا لاحث العرب على التغيير الديمقراطي

# مستقبل بليز السياسي على المحك مع نشر نتائج تحقيق هاتون

لندن - «القدس العربي»:

دقائق الساعة «تتك» و«ساعة الحقيقة» حات، مسأله تبرئة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير او ادانته حضرت في كل التعلقات السياسية والصحفية، خاصة صحف يوم امس الاحد، واتفق معلقون ان بلير سينجح من اللوم في تقرير لجنة هاتون التي حققت في ظروف وفاة خبير الاسلحة بيلوجية والكماموية، يوم الاربعاء القادم، اي بعد يوم من مواجهة بلير ملف زيارة الرسوم الجامعية الى موقع كثيرون ان بلير قد يخسر.

وسينشر اللورد براين هاتن تقريره الاربعاء القادم حول انتحار كيلي الخبر الذي كان اساسا وراء اتهام الحكومة العمالية «بتضليل» المعلومات الاستخبارية بليل الحرب على العراق، ووضع بلير امام اسوأ ازمة في تاريخه المهني.

ويشكك معظم المحللين السياسيين بان يدفع الوضع بلير الى الاستقالة، على الاقل بصورة فورية، ويعتقد ان الصحافة الاولى سيكون وزير دفاعه جيف هون.

في محاولة بلير الدفاع عن نفسه، وثقته بقدراته على نجاوز تداعيات ملف هاتون، بعد سقوط عدد من شخصيات، التي قد تشمل اضافة لهون، اندر وغيليان، رسائل هيئه الاداعية البريطانية، بي بي سي، الذي كان مصدر القصة والجدل، والبستر كامبل، مدير اتصالات والاستراتيجيا السابق في مكتب بلير، جون سكارليت رئيس اللجنة الامنية المشتركة. وقد بطل اللوم، المدير العام للبي بي سي، غريغ دايك، مدير الاخبار فيه ريتشارد سامبروك. وزاد الضغط على بلير بعد اعلن مسؤول التنسيق في فوق «مسمح للعراق» ديفيد كي الذي يقوم بالبحث عن اسلحة العراق المزعومة انه لا توجد لدى العراق كميات كبيرة من الاسلحة التي قيل انه يملكتها قبل الحرب.

ونقلت صحيفة «اوبيزيرفر» عن توني بلير قوله ان الحديث عن اسلحة للحدث عن برامج تسلح قائلًا «طبعا المسألة هي مسألة اسلحة ولكن البرامج مهمة، فعندما يكون لديك البرامج فسيكون بامكانك انتاج الاسلحة». ومع اعترافه ان التقارير الامنية ليست معصومة عن الخطأ، الا انه قال انه كان يستند على ارضية صلبة من المعلومات. وقال بلير «اعتقد ان المعلومات الامنية كانت صحيحة، وفي النهاية لدينا تفسير قوي، ولم يكن لدى اي شك مهما كان ان المعلومات الامنية لم تكون صائبة».

من ناحية اخرى قالت صحيفة «ساندي تلغراف» نقلا عن مسؤولين كبار في مكتب بلير ان القاضي لورڈ العراق وتهدیده لـ«امن القومي» البريطاني.

**تشيني يدعوا اوروبا لحث العرب على التغيير الديمقراطي**

دافوس (سويسرا) - من بول تيلور:

هل تستطيع الولايات المتحدة وأوروبا على التغلب على تقسيماتهما المزمرة بسبب العراق تحديد صفوتها للمطالبة بالديمقراطية والامن في منطقة الشرق الاوسط بمعناها الواسع.. كانت هذه واحدة من القضايا الرئيسية في المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس بحضور زعماء سياسيين وفلكرين ورجال اعمال، وحث ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي الأوروبيين في كلمة أكد فيها على التزام اشتغال بالتعاون متعدد الاطراف واحترام الاتحاد الأوروبي على المشاركة في المطالبية باصلاحات ديمقراطية في دول جديدة من ايران الى موريتانيا، وقال (استراتيجيتنا القادمة بالنسبة للحرية تلزمتنا بدعم من يعملون ويحضرون من اجل لاصلاح في كل انحاء الشرق الاوسط الكبير، ونحن نناشد صدقاعنا وحلفاءنا الديمقراطيين في كل مكان وفي اوروبا على وجه الخصوص الانضمام اليانا في هذه المساعي).

وتعتقد ادارة بوش ان الافتقار الى الحرية السياسية الاقتصادية في العالم الاسلامي من العوامل الرئيسية التي شعل الارهاب الذي يمثل اكبر تهديد امني بالنسبة للغرب، ويقول مسؤولون ان الادارة تعتمد جعل «مبادرة الشرق الاوسط الاشمل» للرئيس جورج بوش محور الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وأوروبا هذا العام، وقال عدد من المشاركين في جلسات مغلقة ان هذه المبادرة من الممكن ان تعالج الصدوع التي تكونت في العلاقة بين الجانبيين من خلال شراك دول مثل فرنسا والمانيا في مساع متعددة الاطراف، لكن البعض شك في مدى قدرتها على التخفيف من قبضة نظمة حكم استبدادية في الشرق الاوسط، وقال مسؤول اوروبي «هذا يتعلق باحياء الحوار بين الغرب والغرب تماما ثملا هو متعلق بتغيير الشرق الاوسط».

واقترح رئيس الوزراء الدنماركي اندرس فو راسموسون على الولايات المتحدة وأوروبا وضع اطار رسمي للتعاون السياسي والامني والاقتصادي مع منطقة الشرق الاوسط الكبير بأسلوب يشبه مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا خلال حرب الباردة، وكان المؤتمر الذي تكون في هلسنكي عام 1973 بمثابة اليthic المؤسس ومنبر الدفاع عن حقوق الانسان والذى يقول مؤرخون انه ساعد على اسقاط الشيوعية في شرق اوروبا من خلال تشجيع المعارضين، وقال الامين العام لحلف شمال الاطلسي ياب دي هوب شيفير ان هذا الحلف العسكري الغربي يعتزم تحقيق التعاون مع اسرائيل وشركاء من الدول العربية المطلة على البحر المتوسط للمساعدة في مكافحة الارهاب، وحذر خافيير سولانا كبير مسؤولي

السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي في مقابلة مع روبيز من الهيئات الخالية التي تحاول ان تجمع مشكلات مختلفة تحت لواء واحد في الوقت الذي رحب فيه بالحوار مع واشنطن الخاص بمنطقة الشرق الاوسط الكبير، وقال سولانا «الاعتقاد في وجود شيء هيكلي يشمل (الدول) من المغرب الى افغانستان شيء أشبه بالخرافة». وأشار الى ان الاتحاد الأوروبي تربطه بالفعل اتفاقيات وتعاون مع عشرات من الشركاء بالبحر المتوسط تقدم لهم أوروبا التجارة والمساعدات في مقابل اجراء اصلاحات اقتصادية وتحسين وضع حقوق الانسان، وأضاف انه لم تطرح فكرة اميريكية واضحة بعد، وفي انتقاد ضملي لاوليويات واشنطن قال انه سيكون من الصعب النجاح في اشراك العالم العربي بشكل كامل في عملية التحويل الديمقراطي «بدون اضافة نفس القرد من الطاقة الى حل عملية السلام الفلسطينية» الاسرائيلية..

وأعرب زعماء عرب و المسلمين في دافوس عن ارتياحهم الشديد في محاولات فرض الديمقراطية من الخارج خاصة من الولايات المتحدة التي يتهمونها بازدواجية المعايير في تعاملها مع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني والعراق وايران، وصرح عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية لروبيز بأنه اذا كان الامريكيون «يرغبون في تحقيق الديمقراطية في الشرق الاوسط فمن الافضل لهم ان يحققوها او لا في العراق كما وдуوا».

وأضاف موسى انه يؤيد التغيير الديمقراطي ولكنه ذكر ان العرب يتذمرون موقفا عدوانيا عندما يتلقون دروسا في الديمقراطية من رمز يمينية موالية لاسرائيل مرتبطة بدارة بوش، وقال الامير تركي بن فيصل وهو من العائلة السعودية الحاكمة ان من التفاق المطلبة بالديمقراطية في الوقت الذي يتم فيه رفض ياسر عرفات الزعيم الفلسطيني المنتخب ديمقراطيا، وكانت محاولة تشيني تصوير الحرب على الارهاب في صورة اشمل وأقل حدة وسيلة لمواجهة الانتفادات الاوروبية القائلة ان تركيز ادارة بوش مقتصر بصورة كبيرة على الحلول العسكرية، وقال صمويل هن廷تون الاكاديمي الامريكي الذي كتب يوما مقالا توقع فيه «صدام الحضارات» بعد الحرب الباردة ان العالم الاسلامي هو الاستثناء الاكبر من انتشار الاصلاحات الديمقراطية في كل انحاء العالم، ولكنه شكك في التغيرات التي يمكن ان يحدثها الغرب لتعزيز الديمقراطية، وأضاف «لا بد من ان تنمو الديمقراطية على ارضها، قد تكون الحكومة الامريكية قادرة على توفير قدر من المياه لري هذه النبتة الهشة في بعض المجتمعات المساعدة على النمو، ولكنني لا اعتقد ان الحكومة الامريكية قادرة على ان تفعل اكثر من ذلك».

■ الرياض - يو بي آي: أعلنت المملكة العربية السعودية أمس أنها ستنستقرق 33 ألفا من الحجاج العراقيين لبؤزو مناسكهم هذا العام، مشيرة الى انه انجاز أكثر من 25 ألف تأشيرة للحجاء العراقيين حتى الخميس الماضي، وقام بيان صادر عن وزارة الحج السعودية وزع في الرياض أمس «بأنه جرى الاتفاق في المحضر الموقع بين الوزارتين وعضو مجلس الحكم العراقي المؤقت إبراهيم الأشقر الجعفرى على أن ي�� عدد الحجاج العراقيين لموسم حج العام 33 ألفا يتم قدمه اربعة آلاف من برا وحوالى 29 ألفا جوا عن طريق الكويت، وأضاف البيان انه «سيتم منح حجاج الجو التأشيرات اللازمة خلال سفارة المملكة في الكويت أيام الحج البر فيكون قوتهم عبر منفذ جديدة عرعر) الحدودي بحيث ينحصلون على التأشيرات الالزمة ذات المفتاح».

■ ابوظبي - «القدس العربي» - جمال الجaidة: التقى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية في ابوظبي امس الاربعاء الدكتور عدنان الباجه جي رئيس مجلس الحكم الانتقالي العراقي وعد من اعضاء المجلس. وتم خلال اللقاء بحث تطورات الوضع في العراق ونتائج زيارة وقد المجلس الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية والاجتماعات عقدت بين مجلس الحكم الانتقالي والادارة. واعرب الباجه جي عن تفاؤله بدور اكثـر تطورا للامم المتحدة في العراق للتحضير للمرحلة الانتقالية التي تسبق الانتخابات واعد الدستور، ويعتزم الباجه جي قضاة ليلد واحدة في ابوظبي مع عائلته التي تقبـل فيها حتى الان ومنذ اكثـر من 30 عاما.

**السعودية تستقبل 33 الفا من الحجاج العراقيين هذا العام**

لتحقيق الحلم الكردي باقامة كيان منفصل  
حزب شورايا العراقي: الفدرالية قناع

العربيين». يذكر ان قرار مجلس الحكم الانتقالي الذي أطلق عليه تسمية (اجتثاث البعث) والذي صدر في الحادي عشر من الشهر الحالي نص على تسريح البعثيين من حملة درجة عضو قيادة فرقة فيما فوق من الوظائف الحكومية ومن ضمنها الجامعات والمعاهد العالية، وقد شمل هذا القرار 28 ألف موظف حكومي.

وبحسب مصادر إعلامية فإن العشرات من العلماء والكفاءات العلمية العراقية بدوا بالفعل بمعارضة بلادهم «للنفاذ بجلدهم» من التصفيات الجسدية التي تنفذ أحياناً لأسباب تتعلق بوجهات النظر والأراء السياسية، فضلاً عن أسباب أخرى تتعلق بتدني أجورهم التي يقولون أنها لاتناسب مع شهادتهم العلمية ولا مع الظروف المعيشية.

وكان استاذة جامعتي البصرة وبغداد قد اعلنوا مؤخراً إضراباً محدوداً عن العمل لهذه الأساق.

من جانبه قال الدكتور تقى علي الموسوي مساعي رئيس الجامعة المستنصرية التي ينتمى الدكتور المياح لها ان جامعته فقدت منذ سقوط النظام العراقي السابق في التاسع من نيسان (ابريل) الماضي أربعة من خيرة أساتذتها في تصفيات جسدية سجلت ضد مجاهولين.

وحذر الموسوي من مخاطر فقدان العلماء العراقيين «الذى يعني تدمير العملية التربوية وفقدان الثروة الفكرية للعراق»، مطالباً مجلس الحكم وقوات الائتلاف بـ«توفير الحماية اللازمة لاستاذة الجامعات».

أما وزير العلوم والتكنولوجيا العراقي الذي يصر على تكذيب الاتهام التي تتحدث عن هجرة العلماء والأكاديميين العراقيين إلى خارج بلدتهم، فقد ركز اهتمامه على الطلب من مجلس الحكم الانتقالي إعادة العلماء البعثيين إلى الخدمة من الذين تم تسريحهم من الوظائف «شرط أن يكون سالم لهم نظيفاً وابديهم غير مطلحة بدماء انتقالية وحكمه مة مؤقتة».

دراسات الوطن العربي في الجامعة المستنصرية في بغداد الدكتور عبد الطيف المياح الأسبوع الماضي. وطالبت الشبكة العراقية لثقافة حقوق الإنسان والتنمية بـ«ملاحقة قتلة الأكاديميين والعلماء العراقيين وتقديمهم إلى العدالة».

وقد أحدث اغتيال المياح هزة عنيفة في الوسط الجامعي، حيث اعترف الكثير من الأكاديميين في تصريحات صحافية انهم باتوا يشعرون بأنهم جميعاً مستهدفوون وأنهم سيفكونون من الآن فصاعداً ألف مرة قبل أن يعلنوا عبر وسائل الإعلام عن وجهات نظرهم الصريحة إزاء مستقبل الوضع السياسي في العراق. وكان الدكتور المياح أغتيل الأسبوع الماضي بعد يوم واحد من ظهوره على شاشة إحدى الفضائيات العربية دافعاً عن دعوة المرجع الدينى الشيعي علي السيستاني بإجراء انتخابات مبكرة لاختيار جمعية تشريعية تكون سلالمهم نظيفاً وابديهم غير مطلحة بدماء انتقالية وحكمه مة مؤقتة.

بغداد- من غسان القاضي:

وصف وزير العلوم والتكنولوجيا رشاد مدنان عمر ما تردد عن هجومه والاكاديميين العراقيين الى الخارج أقاويل. وأشار في تصريح له أمس إلى ترعي العلماء وتعطى لهم الأهمية والديمقراطية للحوار معهم لأنهم الوطنية، مؤكدا أن العلماء العراقيين بمستقبل العراق وببحثون عن فرص في بناء العراق الجديد. يذكر أن العديد من العلماء وال Iraqi في عمليات اغتيال، ومحاولات اغتصاب بعضهم بجروح خطيرة. وقد قتل في آخر هذا المسلسل وراءه جهات مجهولة الهوية مما الإيجابية الأخيرة التي حصلت في منقطتنا، وخاصة في وطننا العراق - والتي أدت إلى استئصال «البعث» ذاك المرض الخبيث الذي كان مستشريا في معظم جسم الوطن والذي جر البلاد والمنطقة إلى المزيد من الحرروب وسفك الدماء البربرية لأكثر من ثلاثين عاما - تلك التطورات الإيجابية، لن تكتفي بالنظر إلى الأمور من منظار واحد فقط خدمة لفريق دون الآخر.

فالمطلوب اليوم وبالدرجة الأولى، هو التكامل والتلازم من أجل: × إنقاذ الوطن بحدوده المعترف بها إقليمياً ودولياً.

× تمكين كل الفئات من تحقيق ذاتها انطلاقاً من الاعتراف المتبادل بمقومات وجودها لتتمكن كلهما مجتمعة من التفاعل الإيجابي في ما بينهما وعلى الأصعدة الوطنية.

وهل أصبحنا وأصبحت المنطقة على أبواب «وعد بالفور جيد» ولكن هذه المرة تحت غطاء متعدد الوجوه؟ فبحسب اعتقاد الزعيمين الكرديين (البرزاني والطالباني) بأنه قد آن الأوان من أجل وضع مشروعهم التقسيمي على طاولة «مجلس الحكم الانتقالي»، ظناً منهمما بأن الحكم يإقامة كيان خاص بهم قد أصبح على قاب قوسين. ولكن علامات استفهام كبيرة قد تطرح نفسها على الساحة الداخلية والخارجية وهي مصدر باقي شرائح المجتمع العراقي، ومن ضمنها الشعب الآشوري (الكلدانى السريانى).

وأما إذا كانت الظروف والمستجدات الإقليمية سابقاً، قد أدت إلىجيء بعهود وسلامتين لا تفهم إلا لغة السيف والبطش والتنكيل وكما الأفهاد، فهذا لا يعني، بأن التطورات



**الاغا ينفي استعداد السعودية لتوطين قسم من اللاجئين الفلسطينيين في اراضيها**

رام الله - «القدس العربي» - من ولد عوض:

ذكرها الاغا رئيس دائرة شؤون اللاجئين عضو اللجنة  
ذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الانباء التي تحدثت عن  
اليوم تقوم على الإعلان عن التوصل إلى اتفاقية سلام بين كل  
الدول العربية من دون استثناء وإسرائيل.

وتشتمل اتفاقية السلام الشاملة هذه، الإعلان عن انتهاء  
الصراع العربي- الإسرائيلي، والتطبيع الكامل بكل وجوهه مع  
إسرائيل، بما في ذلك تبادل السفراء بين كل أبيب وكل العواصم  
العربية، وكل ذلك مقابل انسحاب إسرائيل إلى خطوط ما قبل  
الرابع من حزيران 1967 وإقامة دولة فلسطينية على كل مناطق  
الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقل عن صادر دبلوماسية إسرائيلية في واشنطن قوله:  
إنه على رغم التكتن الشديد للرسالة السعودية حاملة المبادرة  
الجديدة إلى الإدارة الأمريكية حول «الحل المبدع» لقضية عودة  
اللاجئين، إلا أن الاستخبارات الإسرائيلية الخارجية «الموساد»  
أعربت عن تقديراتها بعد دراسة المبادرة وتقضي ما ورد فيها  
من أشياء، غير وأضحة من مسوّلتين سعوديين في أوروبا،  
بأن يقترب الأمير عبدالله في قمة تونس عودة من شاء من  
مليوني فلسطيني في الشتات من أصل أكثر من أربعة ملايين إلى  
الدولة الفلسطينية الجديدة وليس إلى داخل إسرائيل، فيما  
يصار إلى تخدير الباقين منهم الذين لا يريدون العودة بتوطينهم  
في دول عربية، وذكر الدبلوماسي الخالجي أن الأميركيين  
بدورهم وإرضاء لخلافتهم من الدول السنوية العربية والاسيوية  
- مصر السعودية ودول الخليج والدول المغاربية في شمال  
افريقيا وتركيا وباكسستان وإندونيسيا - وسوهاها قد يقبلون  
بتوطين عدد مثالي من الفلسطينيين (500 إلى 700 ألف) في أماكن  
حساستة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً في العراق. لإقامة توازن  
مماثل من شأنه أن يطمئن الأقلية السنوية العراقية الخائفة من  
حكم شعبي مستقبلي أو من انفصال كردي في شمال العراق يأخذ  
معه مناطق كركوك والموصل الغنية بالنفط.

## السعودية: الحاجز الإسرائيلي يعرقل أي فرصة للسلام

الرياض - دومنيت ايغافر: «العرض من هذا الجدار هو نفس مفهوم الفلسطينيين الى اعداد يمكن التحكم بها في ثلاثة كائنات». وتابع ان اسرائيل ستستولى على اجزاء اخرى من الضفة الغربية مثل وادي الاردن وتطرد الفلسطينيين منها. واردف «الى اين سينذهبون». بالطبع سيذهبون الى الاردن وسيزعم (شارون) ان هذه هي الدولة الفلسطينية... لا اعتقاد ان السلام يمكن ان يتحقق اذا كانت سياسة السيد شارون تحدد افاق السلام».

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تحاصره اسرائيل في رام الله بالضفة الغربية في مقابلة نشرت السبت ان من الصعب اقامة دولة فلسطينية في ظل الجدار الاسرائيلي وحذر من ان الوقت ينفد بالنسبة لفرص التوصل الى اتفاق للسلام. وكانت السعودية طرحت قبل عامين مبادرة للسلام تدعوه لتطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل مقابل انسحابها من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967. وتقول السعودية انها تحاول احياء هذه المبادرة. وقال الامير (الامريكي) اقل حتى منها الان». (رويترز)

وزير الخارجية السعودية الامير د الفيصل الاسبست ان اسرائيل لن الى اقرار السلام مع الفلسطينيين بغير رئيس الوزراء الاسرائيلي شارون سياساته ووقف بناء العازل في الضفة الغربية. وقال مرسعود ان الجدار العازل الذي اقر اراضي الضفة الغربية جزء من قرار الرئيس الفلسطيني بين مونات، منعزلة وطرد الباقين الى و يقول اسرائيل ان الجدار الذي من أسوار خرسانية وأسجنة من لال الشائكة سيمعن المغرين ساريين من التسلل لها جمدة اهداف بلية. ويقول الفلسطينيون انه عزل بعض قراهم ومدنهم ويدعى بمثابة استيلاء على مساحات من الاراضي اتفاق اي اتفاق للسلام في المستقبل. لا مير سعود لرويترز في مقابلة ان اسرائيل «يسبعد اي احتمال نية للتوصل الى حل». «واسف

**حماس نطالب دولة عربية واقليمية «بح»  
تهديدات اسرائيل ضد الشيخ ياسين**

حضررة سياسياً وميدانياً». وشدد هنية على أن قادة حماس وفي مقدمتهم الشيخ ياسين «لا تخيفهم التهديدات ولا تخيف شعبنا»، وتتابع أن هذه التهديدات «تعكس الأفلاس الذي يعانيه (رئيس وزراء اسرائيل ارييل Sharon) بسبب المأزق والازمات الحالية السياسية وغيرها التي يمر بها». ومنذ بدء الغارات التي استهدفت قادة فصائل فلسطينية وخصوصاً من حماس والجهاد الاسلامي يعمد هؤلاء القادة الى التقليل من تقلّاتهم وعدم استخدام الهواتف النقالة لتفادي استهدافهم من قبل الجيش الاسرائيلي.

ورأى هنية ان «مقاومة الشعب الفلسطيني لن تنتصر رغم ما يتعرض له من عدوان وهو مستمر بحبيبة في الدفاع عن حقه»، مضيقاً أن حركته «تملك ما يكفيها من مтанة ورسوخ لتبقى في غربة». اف ب: صرح مسؤول في المقاومة الاسلامية (حماس) امس ان حركته وجهت رسائل الى دول واقية واقليمية طالبت فيها بالتحرك «التهديدات الاسرائيلية بتضليلية»، احمد ياسين، مؤسس الحركة.

ابل اسماويل هنية احد قادة حركة نوكلالا فرانس برس ان حركته تعتن عدداً من الدول العربية بخطورة التهديدات يومية للشيخ احمد ياسين ووجهت تثليلاً الى هذه الدول تطالبها بضرورة لوك لوقف وكبح التهديدات تدّاءات الاسرائيلية مالها من سمات خطيرة على الوضع في «».

تم تحديد مسؤول حماس الدول التي وجه اليها.

## قرضاوي : مشاركة المرأة في فلسطين في العمليات الاستشهادية قربة من أعظم القربات

حرم، فنحن نقول إن المرأة تتسافر إلى الحج مع نساء حرم، مدام الطريق آمنا.. فلم تعد المرأة تتسافر في ساري بحيث إنه يخشى عليها.. فهـي تتسافر في القطار للحركة الإسلامية في فلسطين فموقـها: من حيث أصلـلـ في جهـادـ المرأةـ فيـ فـلـسـطـينـ فلاـ إـشـكـالـ فـيـهـ، بلـ هوـ تلكـ اعتـبارـاتـ عمـلـيةـ ومـيـدانـيةـ لاـ بدـ منـ مرـاعـاتـهاـ لأـداءـ أـحسـنـ وجـهـ وـبـأـقـلـ الـخـسـائـرـ الـعـنـوـيـةـ وـالـمـادـيـةـ، مثلـ بـأـجلـ عدمـ تعـريـضـ النـسـاءـ لأـذـىـ العـدـوـ ولكنـ إذاـ نـجـاحـ الـعـمـلـيـةـ الـجـهـاهـيـةـ وـالـنـكـابـيـةـ بـالـعـدـوـ يـتـطـلـبـ أنـ، فـلـامـاتـعـ لـديـهاـ فيـ ذـلـكـ قـلـلـةـ الـرـأـيـةـ فـيـ تـارـيـخـ الإـسـلـامـ وـمـذـكـورـ إـلـيـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ)ـ شـارـكـتـ فـيـ الـقـتـالـ وـالـمـعـارـكـ بـلـ إـلـيـ جـانـبـ الرـجـلـ.

**عرفات يأمر بتشكيل غرفة عمليات مركزية لضبط الأمان الداخلي والجنس التشريعي يتهم الحكومة بالفشل في تحقيق أمن المواطنين**

ووجه المجلس الذي انعقد امس في رام الله لبحث تقرير اللجنة السياسية للمجلس التشريعي والوضع الامني الداخلي الفلسطيني اللوم للحكومة الفلسطينية لعدم اتخاذها الاجراءات الازمة لضبط الوضع الامني وسيطرة القانون.

وجاء في تقرير اللجنة، ان الفترة الاخيرة شهدت مزيدا من التردí في الوضع الامني الداخلي بحيث يشكل مصدر قلق يومي للمواطن الفلسطيني، وان غياب عمل رجال الشرطة واجهزة الامن وما خلفه ذلك من فراغ امني تسبب في تروع المواطنين جراء حوادث القتل والسرقات والتدنيات بحيث اصبحت هذه الظاهرة اكثر وضوها وخطورة على المجتمع الفلسطيني في شتى مناطق تواجده في ظل غياب القانون».

وشددت اللجنة السياسية على انه لا تجد اي مبرر لهذا التخبط في الاداء الامني سوى تقصير المسؤولين عن الامن في تحمل مسؤولياتهم والقيام بواجباتهم المكملة القيام بها على الرغم من الصعوبات التي يسببها الاحتلال والعدوان الاسرائيلي.

والفرعية فور القيام بهذه المهمة والشرع الفوري لضبط الامن الداخلي والنظام العام وإحالة ملفات المخالفات أيها كان مرتکبها إلى القضاء، هذا وستعرض جميع هذه الترتيبات والإجراءات إلى الاجتماع المشترك برئاسة عرفات والحكومة الفلسطينية ومجلس الأمن القومي التي ستعقد اليوم الاثنين، لتقديم الدعم والمساعدة الازمة لها.

وقد قرر مجلس الأمن القومي تأمين متطلبات الأجهزة الأمنية المالية وغيرها وفق موازناتها المعتمدة ومنطلباتهم الضرورية والملاحة الأخرى، لتعزيز قدرتها على تنفيذ هذه الخطبة والبرنامج لحفظ أمن الوطن والمواطن.

ومن جهة أخرى حمل المجلس التشريعي الفلسطيني امس الحكومة الفلسطينية مسؤولية الفشل في تحقيق الامن للمواطن الفلسطيني.

وقال رئيس المجلس التشريعي رفيق النتشه للصحافيين سيدتم الطلبو من رئيس الحكومة الفلسطينية احمد قريع (ابو العلاء) حضور جلسة خاصة خلال ثلاثة اسابيع امام المجلس التشريعي وبعدها يقرر المجلس ما يراه مناسبا.

وشدد عرفات في تعليماته لوزير الداخلية على إحالة ملفات المخالفات أيها كان مرتکبها إلى القضاء والقضاء العسكري حسب طبيعة الحال.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تشجع حالة الانفلات الامني التي يمر بها المجتمع الفلسطيني خاصة بعد هدمت البناي التي كانت تستخدمها الاجهزه الامنية الفلسطينية لاعتقال المتورطين في جرائم جنائية، واطلقت سراح من كان معقلًا بداخليا.

وناقش مجلس الامن القومي الفلسطيني خلال اجتماع الامس الاوضاع الامنية والسياسية، واتخذ جملة من القرارات الهامة في مختلف المجالات، خاصة بعد توحيد أجهزة الامن على المستوى المركزي، وعلى مستوى المحافظات، بقيادة مديرية واحدة، واجراء بعض الترتيبات الإدارية والإجراءات والمناقلات لتخصيل عمل الاجهزه لحفظ امن الوطن، وامن المواطن ومتلكاته، وتنظيم عملية دفع المرتبات.

وطلب عرفات من وزير الداخلية ومدير أجهزة الامن الوطني تشكيل غرفة العمليات المركزية والتي تضمنت الاستيلاء على اراضي واموال بعض المواطنين بالقوة في ظل غياب القانون.

# المؤسسة العسكرية والمستوى السياسي في إسرائيل حول تقييم شخصية الرئيس الأسد

وتابع التقرير ان الاسد رفض الاقتراح الامريكي باجراء مباحثات سرية مع اسرائيل لانه يحتاج الى دعم من الشعب السوري لهذه الخطوة، واك انه يفضل ان المفاوضات توساطة مبعوثين امريكيين، ويستنتج الاسرائيليون من هذا الطرح بان الاسد معنى بالتفاوضات مع اسرائيل لكي يفتح الباب الى واشنطن، و Zum التقرير ان ساسة مركزيين من الاردن ومصر يوافقون على هذا الطرح.

ويخلص التقرير الى القول بان السفيرة الامريكية الجديدة في دمشق وجهت للقيادة السورية انذارا شديدا للهجة بعد قيام حزب الله باطلاق صاروخ ادى الى مقتل جندي اسرائيلي في الأسبوع الماضي، وطالبتها بالتوقف فورا عن تقديم المساعدات لحزب الله. من تاحية اخرى فان القيادة الامنية الاسرائيلية متاكدة من ان اطلاق الصاروخ لم يتم بالتنسيق مع سوريا.

وكشف التقرير النقاب عن ان وزير الخارجية الاسرائيلي، سيلفان شالوم سيطّل سوريا بالانسحاب الفوري من لبنان.

الذى عقد الرئيس السوري مع السيناتور الامريكي، بيل نيلسون حيث أكد له الاسد انه ليس معنيا بطرد النشطاء الفلسطينيين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومن الجبهة الاسلامي ومن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كما تطلب الولايات المتحدة الامريكية والدولة العبرية. وتسائل الاسد خلال اللقاء الى اين اطريقهم، الى بادهم؟

اما عن اتهام نلسون لسوريا بتسريب معدات قتالية لحزب الله تحت غطاء المساعدات الانسانية لضحايا الزلزال في مدينة بم اليرانية فقد طالب الاسد بعرض قرائن، فقال نلسون: لدينا معلومات استخبارية واضحة، فأجابه الاسد بدير ان الحديث يجري عن المصادر الاستخبارية التي زعمت وجود اسلحة دمار شامل في العراق.

واشار التقرير السري الاسرائيلي ان الرئيس الاسد نفى ما نشر عن انه عشيّة العدوان الامريكي على العراق نقلت سوريا الى صدام حسين ارساليات اسلحة وذخيرة واستوعبت منه اسلحة الدمار الشامل.

اما الاتجاه الثاني الذي اشارت اليه الصحيفة فهو الاتجاه الذي تقوده الاجهزه الامنية والاستخباراتية في الدولة العبرية اذ يدعى بان الرئيس يسيطر على البلاد بصورة تثير الرفض ويدبر دفة امامور من خلال السعي الحقيقى الى تجديف المفاوضات مع إسرائيل. ويؤيد هذا الاتجاه قائد هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال موشيه يعلون ونائبه، غابي آشكنازي ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، اهaron زئفي فاركش وغيرهم من القادة الاميين. وبحسب هذا الاتجاه فان الاسد قد جعل نظام حكم مؤخرا مستقرا وتحت لو لم يصل الى مكانة والده فانه يدير شؤون سوريا ويستر وشارت معاريف الى ان الصورة التي ترسم للاسد من لقاءاته مع مبعوثين مختلفين هي انه رئيس غير متوجه وغير مرتبط بالواقع.

والشرع، الذي حضر قسمها كثيرا من هذه اللقاءات، يتصرف مثل أبي هول، فهو انسان متصلب ومتشدد ويرتكب كل تحرك عن كثب. وكشفت الصحيفة النقاب عن ان التقرير الاسرائيلي اورد وقائع اللقاء واوضحت ان هذه التحاليل مستقاة ايضا من تقارير عديدة عن مباحثات اجرتها مبعوثون مع الاسد.

وبحسب الصحيفة فإنه في القيادة الاسرائيلية هناك اتجاه يسمى بالاتجاه الامريكي، الذي يشك في نضوج الرئيس الاسد ومصداقيته، لانه شاب متربد وعديم التجربة واحيانا غريب في تصرفاته. وهذا التقدير يشمل استخافا باهليته الثقافية، والاسد، حسب هذا الاتجاه هو دمية محكمة يتم تشغيلها عن قرب، مرشح تسوية لرجال البعد المحافظين الذين يحافظون بواسطته على حكم الأقلية العلوية في سوريا. وبحسب هذا الاتجاه فان الاسد معنى فعلا بتسوية سلمية مع إسرائيل لكن المحيطين به يعرقلون ذلك ويقمعون سعيه هذا ويحاولون كبح جماحه، وان المندوب الابرز لهذا الحرس هو وزير الخارجية القديم فاروق الشرع. وبين الفترة والأخرى يستغل الأسد فرصة غياب الأعنوان الرأقيبة لتحركاته ويطلق تصريحات مفاجئة، لكن الجهاز السوري يعيد بعد ذلك العجلة الى الوراء.

# نشهاد اکثر من 205 فلسطینیات و 646

## **من طلاب المدارس والجامعات والمدرسين منذ بداية الانتفاضة**

Digitized by srujanika@gmail.com

## لقرضاوي : مشاركة المرأة في العمليات الاستشهادية قربة من أعظم القربات

أبا ظبي - «القدس العربي» من جمال المجايدة :

الاستشهاديات قلب الأعراف رأساً على عقب. فخلق الصلة مع الاستشهاديات المحتملة، تجنبها وتسللها هي أمور بالغة الإشكالية. ومن يقوم بالتجنيد يكسر قاعدة اجتماعية لأنه لا يطلب إذن العائلة.

اما الاستشهاديات هنادي جرادات من جنين والتي قررت في أيول 2003 أن تقتحم ما أصاب شقيقها وابن عمها أمام ناظريها على يد الجلادين الصهاينة فقد أذقت 22 صهيونياً كؤوس المنيا في مطعم مكسيم في حيفا وقالت بالدم ما عجزت عن التعبير عنه طيلة سبعة من الشهور فصلت بين استشهاد شقيقها وهجومها الاستشهاديات.

ولم يكن الفاتح من عام 2004 ليكون بأقل من سابقه حين دكت الاستشهاديات ريم الرواشي أولى استشهاديات قطاع غزة حصون فهذا الجهاد لا تخرج المرأة فيه إلا بإذن زوجها إن كانت متزوجة، أو أيتها إن لم تكن متزوجة... وجهاز الدفع جهاز واضطرار لا جهاز اختيارات، إذ لا يسع الأمة أن تدع كفراً غازياً يحتل أهلها، وهي ساكتة تتفرق، وهلذا أجمع الفقهاء من جميع المذاهب والمدارس الإسلامية، أن الجهاد في هذه الحالة فرض عن على أهل البلد المغزو جميراً، وأن مسوقة إلغاري بكل ما يقدرون عليه فريضة دينية، وأن الحقيقة الفردية هنا تنسق أيام الحجامة في الذوق من كيانها، والدافع عن حرامتها... لهذا قال الفقهاء: تخرّج المرأة لدفع العدو بغير إذن زوجها، والولد بغير إذن أبيه، والخادم بغير إذن سيده، والمرؤوس بغير إذن رئيسه، إذ لا طاعة لخلوق في معصية الخالق.

ومن هنا نرى أن المرأة في جهاز الدفع والقاومه (أي حين يكون الجهاد فرض عن) يجب أن تسهم مع الرجل بما تقدر عليه، فهي شقيقته في السراء والضراء، وفي السلم وال الحرب ولا جناح عليها أن تخلي خمارها في البرهة الأخيرة قبل العملية، تضليل الأعداء، وحتى لا تلفت نظرهم إليها. وهذا من أحكام الضرورات التي رعنها الشرعية والاجتماعية العامة، مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي الفرائض الأخرى مثل الصلاة والزكاة وطاعة الله ورسوله، حتى يستحق الجميع رحمة الله تعالى.

ومن القواعد المقررة: أن ما حرم لذاته يباح للضرورة، وما حرم لشخصه، يباح للحاجة، التي ينزلها الفقهاء منزلة الضرورة.

وتحرير كشف الرأس، وزع الخمار ونحوهما هو من باب تحريم سد الذريعة إلى كبيرة الزنا، فهو الذي حرّم لذاته. ولهذا أجاز الفقهاء كشف المرأة لعورتها للطبيب المداوي، لاحتاجتها إلى التداوي، ولو في الآثار النسائية المعروفة.. فلا حرج إذن على المسلمات الاستشهاديات إذا أضطرت لكشف جبابها، من أجل المهمة الكبيرة التي كلفت بأدائها.

ومن المقرر كذلك في فقه تعارض المصالح، أنه إذا تعارضت مصلحة القدس، ومصلحة حاجة أو تحسينية، قدمت المصلحة الضرورية، والدفاع عن الوطن وحرماته في مواجهة الأعداء الغزاة من المصالح الضرورية ولاشك، في مقابلة مصلحة ستر رأس المرأة، وهي مصلحة قضاء العذاب، أو حتى حاجة على أقصى تقدير. كما أنها مصلحة جزئية في مقابلة مصلحة كلية، ومصلحة فردية خاصة، في مقابلة مصلحة جماعية عامة.

ما الذي يدفع فتاة في عمر الزهور إلى ترك ولادها ومغادرة الحياة إلى الأبد؟ تفجير ذاتها بوجه الأعداء على حاجز الذل في «إيرز» شمال غزة؟

حيثما تغادر المرأة طوعاً ثوب الجندي، تصيب المعاشر أثراً مبكراً، تعيد صياغة المعاني أكثر عمقاً تضفي على الطبيعة الواناً مبكراً، حاسماً تلك هي حال الشهداء، وتفرض نفسها في المعادلة عنصر افعلاً، حاسماً تلك هي حال الاستشهاديات الفلسطينيات، أما أوختا أو بنت شهيد، أوسر، جريح، مطارد، روجوة تودع زوجها الشهيد الوداع الأخير بدمعين الأولى حباً والأخرى ذهراً، ولأنها فلسطينية، ولأنها تعشق الحياة، استطاعت أن تكشف العلاقة السرية بين الحياة والموت، بين الفنان والبقاء، هكذا كانت الاستشهاديات الفلسطينيات.

لقد شهدت القدس أول عملية استشهاديات قامت بها امرأة فلسطينية وكانت في 28 كانون الثاني (يناير) 2001 نفذتها وفاء إبريس من مخيم لأموري في رام الله، وأسفرت عن مقتل صهيوني وجرح 140 آخرين، فمشاركة المرأة في العمليات الاستشهاديات بعد أن اغتصب اليهود الأرض واستباحوا الحرمات ودسوا المقدسات قربة من أعظم القرابات، وموت المرأة في هذه العمليات شهادة في سبيل الله ولها ثواب المجاهدين، إن شاء الله، وعمل هؤلاء الأخوات الاستشهاديات عمل مشروع، يباركه الدين ويوبيده، وهو من أعظم أنواع الجهاد في سبيل الله. ويقول الله تعالى «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِعِصْمَهُمْ وَلِيَاءَهُمْ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَرْءُونَ الزِّكَرَةَ وَيَطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَئِكَ سَيِّرُهُمُ اللَّهُ» وتدل الآية على أن المؤمنات بجوار المؤمنين جنباً إلى جنب في الفرائض الدينية والاجتماعية العامة، مثل الأمور بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي الفرائض الأخرى مثل الصلاة والزكاة وطاعة الله ورسوله، حتى يستحق الجميع رحمة الله تعالى.

وفي 29 آذار 2002، عقب انتهاء القمة العربية في بيروت وبعد لاحتلال الصهيوني عاصمتنا الغربية في الضفة الغربية؛ قامت طالبة آيات الآخرين (18 عاماً) من مخيم الدهيشة للأجيال بالقرب من بيت لحم بتغيير نفسها في سوق القدس الغربية ما أسفر عن جرح ثلاثة رجال شرطة صهاينة.

وفي 29 آذار 2002، عقب انتهاء القمة العربية في بيروت وبعد لاحتلال الصهيوني عاصمتنا الغربية في الضفة الغربية؛ قامت طالبة آيات الآخرين (18 عاماً) من مخيم الدهيشة للأجيال بالقرب من بيت لحم بتغيير نفسها في سوق القدس الغربية ما أسفر عن جرح ثلاثة رجال شرطة صهاينة.

«فاستحباب لهم ربهم أنني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى، بعضكم من بعض، فالذين هاجروا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وأخروا ثواباً وأخروا لأكفرن عنهم سيّئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار. من عند الله، والله عنده حسن التواب»، وتبيّن هذه الآية أن الله لا يبخّس أجر عامل عمل فاحسن من الجنسينـ ذكر أو أنثى (ثم قرر حقيقة في غاية الأهمية) وهي أن الرجل والمرأة بعضهم من بعض، أي أن الرجل من المرأة، والمرأة من الرجل، هو يكلّها، وهي تحكمه لا يستغنى عنها، فهناك تكامل بينهما لا تعارض ولا تضاد.

وفي 15/3/2003 كانت الاستشهاديات هبة دراغمة على موعد مع الشهادة، حين تركت جامعتها في جنين، وانطلقت من بيتها في الهجرة واحتلال الأذى، والقتال والقتل في سبيل الله، «فالذين ثم قررت الآية الوانا من الأعمال يثبت الله عليها من الجنسين، من الضرورة واحتلال الأذى، والقتال والقتل في سبيل الله»، هاجروا وأخروا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وأخرواـ وهذا يشمل من ذكر أو أنثى كما نصت الآية.

وفي صحيح البخاري (باب غزو النساء وقاتلن) وذكر فيه ما يقوى الكاتب الصهيوني أرنون غولور في «هارتس» أن ظاهرة









# تداعيات

## هل يريدون - حقاً - عالماً ديمقراطياً وحديثاً؟

د. عبد العزيز المقالح

■ سبحان الله.. القوة الكبرى المهيمنة التي كانت تحكم الديمقراطيات نفسها، وتضيق بها على الآخرين، هي التي تدعى اليوم وبالاحاج شديد الى الديمقراطيات ولو بالحديد والنار، علماً بأن هذه القوة ذاتها هي التي دمرت الديمقراطيات في العام الثالث وحاصرت الانظمة الوطنية والثورات التي اطاحت بانظمة الحكم الاستبدادية المختلفة، هي نفسها التي اجبرت الانظمة الوطنية - في الوطن العربي وخاصة - على ان تحول الى انظمة دكتاتورية بوليسيية قاسية لتحمي نفسها وتحمي الاهداف الديمقراطية التي رفعتها من خطر الانقلابات المضادة، ومن عودة الانظمة الاستبدادية القديمة تلك التي لقيت حظرة ودعمها من القوة الكبرى حيث منحتها هذه القوة الرعاية المادية والمعنوية، وهذه القوة الكبرى نفسها هي التي احتضنت رموز الاستبداد القديم في الوطن العربي والعالم بعد

سبحان الله.. القوة الكبرى المهيمنة اليوم، هي التي تتدادى بالتحديث وبالديمقراطية بعد ان عملت -لعقود طويلة- على عرقلة مسار التحديث والتطور عند شعوب كثيرة. وكان همها الاكبر ان يبقى سكان العالم الثالث او سكان الجنوب -كما يصنفون في بعض الدراسات وهم يشكلون 80% من سكان العالم- في اوضاع مختلفة مزرية غير مستقرة حتى لا تقوم فيها انظمة حكم معاصرة تؤمن بالانسان وبحقه في العيش في حياة كريمة وفي اختيار حاكميه. والدول التي يرتضي التعامل معها سياسياً واقتصادياً بعد ان تم ولسنوات طويلة نهب ثروات هذا العالم الجائع الفقير الذي يرافقه اخيراً، وبعد فوات الاولى، ان يكون ديمقراطياً وحداثياً على الطريقة التي تريدها وتختارها هذه القوة الكبرى. لست وحدي الذي اتساءل باهتمام شديد عن اسباب صحوة الضمير الذي ادرك هذه القوة الكبرى، وعن مصدر الوحي الذي هبط عليها فجأة ودعاهما للقيام بهذه المهمة الهادفة الى نشر الديمقراطية وتعظيم التحديث ومبادئ حقوق الانسان. ان العالم كله يتتسائل بما فيه جزء كبير من العالم المتقدم عن هذه التجليات الانسانية الديمقراطية المفاجئة. ولست وحدي ايضاً الذي اذمع انتي ادرك المعنى الحقيقي وراء هذا التغيير المفاجئ والشامل ووراء الحماسة المنقطعة الناظير لجعل العالم كله ديمقراطياً وحداثياً وحالياً من آثار الدكتاتورية والتخلف (والارهاب) واذمع ان العالم كله، بمن فيه من متقدمين ومتخلفين يدركون الاسباب الخفية وراء هذه (الصحوة) الفكرية والسياسية وكيف ان حلم الامبراطورية العالمية الذي راود الاسكندر المقدوني يعود اليوم ليراود الاسكندر الامريكي، ولذلك فهو لن يتراجع ولن يهدأ له بال الا اذا احكم السيطرة على العالم واصبحت امبراطوريته (الديمقراطية) حقيقة واقعية مهما كلفه الامر من مال ورجال، وكلف العالم من ضحايا وخراب. واذا كان حلم الاسكندر المقدوني قد تعثر واركه الفشل في وقت قصير فان حلم الاسكندر الامريكي يمتلك من قوة التدمير والهلاك ما يجعله يتوجه بأنه سيحقق حلمه حتى ولو كان ذلك سبباً لقيام القيام واقتراب اليوم الموعود.

اخذ ان اك صدقه بمك: للقوة الكبـ، ان تلاقاها من شعوب

أخيراً: إن أكبر صفة يمكن للقوة الكبرى أن تتقاها من شعوب العالم الثالث هي في أن تقتنن هذه الشعوب بأن الديمقراطية هي وسيلة خلاص حقيقي لا من الانتماء الشمولي والدكتاتورية وحسب وإنما من هيمنة القوى الكبرى أيضاً تلك التي كانت وستبقى تجد في الانظمة الاستبدادية غير الديمقراطية سنداتها الحقيقي رغم ما تبديه من مظاهر التعاطف مع شعار الديمocratie ومنظمات المجتمع المدني، وشعار حقوق الإنسان. ولن يكون غريباً ولا مستبعداً أن تسارع القوة الكبرى إلى اعلان الحرب على الديمocratie بوصفها اداة تعيق في قيام الامبراطورية (الفاشلة) التي ستتماًلاً الأرض جوراً ودماً بعد ان ملأها انصارها سجوناً ومقابر.

تأملاً شعريّة:

لا ترتبك  
واكتب بحبر القلب  
فوق جدار هذا الليل  
نخلبا ياكيا.  
احلام امتك الحزينة.  
يا أيها المرتاع ما يكتب التاريخ  
باللغة المبنية.

## عرض تشکیلی اسپانی جوال.. عربیا

والفنانون الذين يعرضون في بيروت يمثلون تنوعاً وغنىًّا «بانوراما الفن الإسباني في ثقافة القرن الأول من هذه الألفية الثالثة». في أعمال مجموعة أعمال الفنانين عرض للتقنيات المختلفة في مجال الحفر من حفر بماء النار وطباعة الكترونية وحفر بماء النار وطباعة تستخدم التصوير الجاف والطبع على الخشب والتصوير عبر طباعة غاثرة الحفر باعتماد الياف صناعية وغير ذلك. وبين مجموعة الفنانين المشاركون اسماء يختلف أصحابها في مراحل العمر والأسلوب. فمن بينها مثلاً لويس فايتو المولود في مدريد سنة 1929 الذي درس في مدرسة الفنون الجميلة في فالنسيا وفرياندو وقام اول معرض فردي سنة 1952 في «لاغالاريا بوخولز» في مدريد واعتمد عندها الأسلوبين التجريدي والتصويري. يليه زغوي الفنان الفريديو الكابين المولود سنة 1936 في مدريد والذي كانت اول انتلاقة له في مجال السينما والمسرح. ثم في مجال الفن التشكيلي ركز على واقعية انتقادية وله اعمال نحتية ايضاً. وحصل عام 2003 على الجائزة الوطنية للفنون التشكيلية في اسبانيا. وبين المشاركون يواكين كابا المولود سنة 1941 الذي يعيش في باريس الان واغويودا لي بيزا وهي من مواليد سنة 1942 وبيبار كوسبيو المولودة سنة 1950 في سانتندير في اسبانيا. اما انا سولير فقد حازت سنة 2002 على الجائزة الوطنية لاعمال الحفر والفنون التخطيطية.

ومن الفنانين ايضاً الفنان «منير» الذي تخلّى عن هرائه واستقر في معهد الفنون في داكارا في بنجلادش وصار هذا الفنان الجوال يعرف الان بلقب «مهراجا» الفن التشكيلي في مدريد (دوقت)

بيروت- من جورج حجا:

يقدم معرض تشكيلي اسباني استهلّه علبة عربية له ببيروت مجموعة أعمال فرقية لعدد من الفنانين متلأ طرقاً سالبة مختلفة في مجال فن الحفر سيني العريق.

ضمت المجموعة فنانين وفنانات من عمار والاجاهات مختلفة عرضت اعمالهم في قاعة متحف سرفانتش الثقافي سيني في بيروت.

وكانت بعض لوحات من اعمال بعض افراد الفنانين قد عرضت اخيراً في بيالي سكندرية في مصر. الا ان المجموعة كما هي حالياً قد اعدت خصيصاً للتعرّض في بيروت في المرحلة الاولى من جولة فنية عربية تستمر حتى 31 يناير كانون الثاني في العاصمة اللبنانيّة قبل ان تنتقل في مرحلة لاحقة الى سوريا للتعرّض في دمشق. وستنتقل هذه المجموعة في مرحلة ثالثة الى العاصمة الاردنية عمان. يغلب على عدد كبير من الاعمال السبعة والعشرين اتجاه تجريدي، وتبرز في جالات اخرى لونية تصويرية شفافة ناد ماريلا لوبيزا سانز وسمات تصويرية روب الى الاجواء الرومانسية عند بيدار وسوسيو مثلاً. وفي سطور قليلة اعادت قائمة التي حملت اسماء الفنانين شاركين في المعرض الجماعي الى زهان واقترا تاريخيا هو ان غالبية تشكيليين اسبانياً «قد مارسوا فن الحفر على مدى العصور»، وان هذا الفن الذي استنقى اصوله من الطباعة الشعبية «قد حصل الى قته في حفريات الفنان الشهير رانشانيسكو غويوا (1746- 1828).

تحديث الذي جاءت به نخبة من فنانين طبيعية في اسبانيا هو الحفر الالكتروني،



# نَمْوذجٌ لِسِينِمَا الْأَحْزَانِ وَالْمُوَاوِيلِ الْمُوجَعَةِ

باريس - «القدس العربي»

- من صلاح سرمياني:

A black and white photograph capturing a group of people in what appears to be an indoor setting, possibly a meeting or a study session. In the center-left, a man with dark hair and glasses, wearing a light-colored button-down shirt, is seated at a table, intently focused on a stack of papers or documents he is holding. To his right, a woman with dark hair tied back is leaning over the table, also examining the papers. Behind them, another man in a dark long-sleeved shirt is partially visible, looking towards the group. The background is slightly blurred, suggesting an office or institutional environment. The lighting is somewhat dim, creating a serious and concentrated atmosphere.

خرج الفيلم (القدس العربي)

ود جدران المنزل، بباحتته، غرفه، طبخه، ولهذا، فقد كان من العسيرة خلص من الأجواء المسرحية التي عنته، حتى ولو جاهد في سردها بياقة سينمائية

و قبل ذلك، لم يهتم المخرج كثيراً تحديد الجغرافي للمكان، فاصبح بيت، والحرارة، والمدينة رموزاً تتسع انانيها لتشمل كل بيتٍ وحارة، بينة.

ولهذا السبب، أو لأسباب إنتاجية، قد كانت الحارة خاوية من شهر، تعيش صامتها، إلا من أذن كلب صنته سيارة، فتركه الأهالي يلقي بفه بيته، يرافق هذا العواء المؤلم من موسيقى تسيطر على المساحة منية للفيلم، وتتصدر بناءه سوتى، الذي لم يُغفل بدوره بخدماته التعبيرية في بعض مشاهد، وخاصة الإستراتيجية منها: زواج عرس، ومن ثم أصوات الدافع، طائرات للتذكير بالحرب، وقطارات الحنفية في الطبيخ بهدف تصخيم التردد والقلق، وفي الوقت الذي نز السيناريو على «لقاء عابر» بين زوج زوجته، ويتحمل الحوار بتبادل بينهما القسط الأكبر، تبالغ سينيقي في حضورها، كما المبالغة التمثيل إلى حد توقعه في نفطية أداء المسرحي التقليدي، ويقترب درجة الإفتعال وبالآن، نلاحظ رأواوضحاً بالأسلوب الإخراجي سلسلات التلفزيونية العربية، يعود ذلك - ربما - للمرجعيات معمية /البصرية/ للمخرج، وغلبة ماهاته لها عن الأفلام السينمائية لا تتوفّله باستمرار في حياته

«لقاءٌ عابر»، هو المحاولة الأولى لخرجه العراقي خالد المطلوب الذي يدرس الهندسة الميكانيكية، ويعيش سابعين سورياً ولبيباً، ولكن أحب سينماً، وتعلمها بالمشاهدة، القراءة ومثل كل المحاولات الأولى، معظمها، لم يكن منتظراً من صاحبها لياماً عظيماً يهز مشاعري جمالياً، جدانياً، ومعرفياً، ومع ذلك، تمنتني مشاهدته في المرة الأولى، وهربت إليها في المشاهدة الثانية.

يرتكز السيناريو على فكرة نبيلة، شائعة، تلخص عودة الجندي محمد، بعد 22 عاماً من الأسر، وما أن طلقدها أرض الحارة، ويقف أمام بيته، حتى يرى شخصاً مجهولاً يخرج منه خلسة، وأكثر من ذلك، هدد بخطأه، ويأمره بأن يمضي طرقه.

منذ اللحظات الأولى، تُساقير الجندي العائد الشكوك، القلق، التردد، حتى في طرق باب داره، تقدم نفسه لزوجته التي تراقبه من قبض صغير، ولم تعرف عليه بعد.

كأن يمكن لهذه العودة المفاجئة أن يكون لها وقعاً آخر لا تتسع لها فرحة، ولكنها، على العكس من ذلك، بباب بفتح الgradations القديمة، تنترف من جديد مواجه، وأحزاننا.

لقد ذهب الجندي «محمد» للحرب قبل 22 عاماً، وإنقطعت أخباره، وخلال تلك السنوات، كانت إبنته بعدها قالوا لزوجته بأنه مات، كبر، وتكبر، وأصبح عمرها اليوم عمر أسرة، وبعمر الأحزان، الدمع، والألام.

لقد تزوجت الزوجة من شخص آخر، أجبرها إخوتها (هي تقول ذلك)، ببدوره، سافر الزوج الثاني، وإستقر في بلاد الله الواسعة، وعاشت زوجة عذابات جديدة. وكانت البنت كبرى، حتى أدركت حجم الغياب، وقمع أخوال، فهجرت البيت، وترك الأم يتصابها، ووحدتها.

ولكن، ها هو «محمد» قد عاد، ليجد نفسه في عداد الأموات/القتلى، ولم تتحقق له غير الذكريات المُهمة، مستقبلاً يضيق بعلامات الإستفهام. ولم يعيقنا سيناريو الفيلم من لوح التساؤلات: وماذا عن بقية أفراد سرتها، أمها، أبيها، إخوته، أخواته، أهل حarte، وخالاته.

لقد تخير المخرج بأن ينحصر فيلمه في إطار «دراماً زوجية» لم تختفي

# لخطاب الجمالي في الأعمال لتشكيلية لأحمد السنوسى

محمد أديب السلاوي\*

**عمل جديد لفرقة «استديو المثل» في لندن:  
«سماء أخرى»: العراق في ذاكرة ثلاث نساء**



رونا دانيel وفاتن العمري ومدى عبد الرحمن وروناك شوقي في عمل سابق (القدس العربي)

**محمد أديب السلاوي\***

■ إلى غاية متم شهر كانون الثاني (يناير) جاري، يمتد المعرض الأول للأعمال الفنية النسائية (لأستاذ أحمد السنوسي)، بالقاعة الوطنية لباب الرواح/ الرباط وهو المعرض الذي سُكّن حديثاً فنياً وثقافياً بـ «العاصمة العربية الثقافة» بكل المقاييس.

فقد أكد الأستاذ السنوسي (١)، الذي قضى مراصداً في فضاءات السياسة الدبلوماسية، من خلال هذا المعرض، أن الفن التشكيلي، ليس كوكباً مجهولاً، يستحبيل السفر فيه. وأن عالم هذا الفن، على اختلاف خطابه أدواته وفلسفته، عن السياسة والدبلوماسية هو فضاء رحب للقاء والاتصال والسؤال المثاقف.

هكذا أبدى الفنان السنوسي -في «محطة أولى»- قدرة فائقة على استخلاص «نغمته»ابداعية الخاصة، من بين آلاف النغمات المتباشرة على الساحة التشكيلية المغربية. واستطاع لمساته الساحرة وروحه الرفيعة، أن يختزل من خلال «جدارياته» مفردات الحياة في نغمة واحدة بثراء وكثافة. مما جعل هذه الجداريات سادرة على البوح بأسرار عالم رحب كانت سياسة والديبلوماسية تختزنه في صيتها صراعاتها اللامتناهية. فهو كفنان مغرق في

لستيكي هي حياة ألمان وألمانيا، تمرى المسرح في التركيز الشديد، يجعل العين مفتونة ومتيمة وتحبر في أعماق الجمال. لاشك، أن بعض الأسماء التشكيلية العالمية، كانت حاضرة في ذاكرة المبدع وفي حياته. إن حيوية ومفاهيم، خطابات وتجارب مونش وباكون ورونوار وبيكerman وموزيك، حاضرة بقوّة في خطوط وهممّات وزخارف أعمال هذا المعرض. إن ومضاتها الابداعية الجامحة تثير نوعاً من الإثارة القوية، تسسيطر على تمثيلاتها الدرامية، وعلى أشكالها الابداعية المختزلة، الملفتة والصادمة، وهو ما يؤكّد على «الانحراف»: الأزلي لأحمد السنوسي، في المتن التشكيلي، وفي عوالم الساحرة، حتى وهو يتزم بالعمل السياسي / الدبلوماسي، وصراعاته اللامحدودة».

ثقافة الابداعية أعاد صياغة الأشكال بما يتفق روئته المترفردة الشاملة، معتمداً في جدارياته نسيجية، التركيب والتخليل الدقيق، لعناصر خطاب الجمالي، مما يؤكّد ثقافة المبدع العميق الشاملة في هذا المجال.

نطلق من المعطيات التي لها علاقة مباشرة بالاحساسات البصرية. ومن ثم جاءت تراكيبياً ببنياتها اللوئية، تثير الإيحاءات البصرية. تقوم على التوزيعات اللونية المسطحة، وعلى تناغمات الأشكال البارزة، وعلى امتداداتها الجمالية التي غطي أوضاعياتها بإتقان فني، يصل حد المثالية.

\*\*\*

تعكس جداريات أحمد السنونسي، تجربة شكلية تتجلى في تمايزها، في الاشتغال

Al-Quds Al-Arabi Volume 15, Issue 4564 Monday 26 January 2004







## تصدير أول شحنة من الغاز القطري إلى الهند

جديد ونظيف وفاعل من الطاقة، وأضاف «نحن نتطلع إلى المزيد من توسيع هذا التعاون خاصية في ظل الاحتياطي الشخص المثبت من الغاز في حق الشحال المالي الذي يقدر بـ 10% من الكمية المسالحة». سفينتين قطط تغزو بخسفة ملابس طن الأولي من الكمية المسالحة 7.5 مليون طن الخاصة بشركة بترونيت وذلك فإن دولة قطر سعدتها ان يذكر ان السفينة دينشاكوريه الصنع من انتاج شركة دايو، وهي المزدادة على الغاز الطبيعي المسال». مملوكة لكونسورتيوم بابتي هندي وزير المالية رئيس مجلس إدارة شركة راس غاز، ان اصدار محطة داهيج وكيه، لابن، يوك الهندية وشركة الهندية بخمسة ملايين طن سنويان من الطاقة الانتاجية البالغة 4.7 مليون طن سنوي من الخط الثالث الجديد لانتاج الغاز الطبيعي المسال في شركة راس غاز، في حين سيتوفير الكمية المتبقية (هي 0.3 مليون طن سنوي) من خط الانتاج الاول والثاني لراس الاستراتيجية الهندية لتامين مصدر غاز.

## قادة قطاع الاعمال يرفضون تشديد اللوائح لمكافحة الفضائح

سيكون أكثر فعالية من تشديد اللوائح وقال دانييل فاسيليا كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة نوفراتس السويسرية للأدوية، فحص الصناديق وتوقع الاوراق لن يحل مشكلة النزاهة. وأعتبر جيس شيرو كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة التأمين زوريخ للخدمات المالية ان تحويل المسؤولين التنفيذيين سيكون أكثر فعالية من سن لوائح المبادئ الأخلاقية، سيكون غير فعال وسيزيد الاياع. واحتفل مليارات الدولارات من حسابات مجموعة الغذائية الإيطالية بارمالات في أوروبا، وبقابها في شركة الطاقة الأمريكية إنرون، مما أدى لدعوات تشديد الضوابط على الأعمال الداخلية للشركات. وقال وليام بارت كبير المسؤولين التنفيذيين في مؤسسة ديلويت وتوش توماس، يو.إيه. خلال قانون ساربرينس- أوكتسي، وفي احدث خطوة في هذا الاتجاه مارست لجنة البورصة والأوراق المالية الضغوط على الشركات الأمريكية للكشف المزيد من التفاصيل عن الارباح. لكن مسؤولين التنفيذيين في التجمع السنوي لقادة قطاع الأعمال والزملاء السياسيين في منتدى دافوس السويسري قالوا إن زيادة الاحساس بالمسؤولية الأخلاقية على مستوى مجالس الادارة الضوابط على الشركات والبنوك.

## الكلفة العالمية لانتاج السيليكون تعرقل تطور صناعة الخلايا الكهروضوئية الازمة لاستغلال الطاقة الشمسية

الطاقة الشمسية التي تتمتع بدعم كبير كي تستطيع ان تتنافس. وفي ظل كون كلفة السيليكون تصل 40 في المائة من اسعار منشآت الطاقة الشمسية، فإن معيدي فيات الامين العام لرابطة الاموال والتجارة العالمية يقول ان توريد المادة على نحو يمكن تحمله هو السبيل الوحيد لاعطاء صناعة الخلايا الشمسية فرصة المنافسة. وتعقد شركة فاكر سابقة الذكر ان لديها حل، اتها تقول ان طريقتها الجديدة يمكن ان تتنفس في الشركات الأخرى التي تخوض السباق هناك، جوينيت سولا، وهي مشروع مشترك بين ديفوس ودوبتشن سولا الالمانيتين، بالإضافة الى شركة هولوك الامريكية وهي مشروع مشترك بين شين ايتسو وميتسوبيشي اليابانية، داو كورنينغ الأمريكية. وتقول الشركة انه بمجرد دعم الانتاج من مشروعاتها الرائدة العالمية فانها ستتمكن من تقديم ضمادات بتوريد المنتجات على المدى الطويل لصناعة الخلايا الشمسية بسعر 25 يورو (دولاراً) للكيلوغرام. وقال فيات ان السعر معقول. وتابع انه سيرجح بالي مساعدة صناعة مازالت في سوق التبليغ والتكون مضيقاً «أنه قطاع امثال الطاقة الشمسية، وافق من واحد في المئة مثل فاكر كيمي الالمانية ان تستغلها. وتعتقد الشركة الانلانية الفرنسية المشتركة

## العراق ثانياً شريك تجاري للاردن بعد امريكا

عمان- اف ب: يعتبر العراق ثانياً شريك تجاري للمملكة الهاشمية بعد الولايات المتحدة العام الماضي على الرغم من تراجع بنسبة 35 في المائة نسبة الى عام 2002، فقد تأثرت الصادرات بارتفاع التكاليف. وافتتاح دائرة الاردنية (بر) التي نشرت التقرير «العراق وشريك التجاري الثاني للاردن بعد الاردن»، ويثير القلق الى ما بعد الاردن، بعد اتفاق الصادرات الاردنية على المدى الطويل لصناعة الخلايا الشمسية بسعر 25 يورو (دولاراً) للكيلوغرام. وقال فيات ان السعر معقول. وتابع انه سيرجح بالي مساعدة صناعة امثال الطاقة الشمسية، وافق من واحد في المئة مثل فاكر كيمي الالمانية ان تستغلها. وتعتقد الشركة الانلانية الفرنسية المشتركة

■ دمشق- يو بي آي: صدر امس الاحد في سوريا معجم متخصص في الصناعة الفنلندية بثلاث لغات في إطار تطوير الكادر العلمي في هذا المجال. وقال رئيس لجنة الدليل ان المجمع المتخصص بمصطلحات الفنادق والسياحة واسع الاطماع صدر باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية، وأضاف أن «الجمجمة» موسوعي شامل يطرح باللغات الثلاث المفردات المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالنشاطات السياحية المختلفة سواء المتعلقة بالسفر أو الفنادق أو الطعام، إضافة إلى «أسماء جميع أنواع الأغذية والمشروبات في العالم مع شرح تفاصيل موجز لها». وقال علاء الدين الذي يعمل في القطاع الفندقي منذ 25 عاماً إن المعجم جاء بجهد خاص بدون أي دعم حكومي رغم توجيه وزارة السياحة الكبير به، وبطبيعة النسخة الواحدة من المعجم نحو 20 دولاراً.

## اليمن يسعى لتجويم بعض صادراته الزراعية لأمريكا لواجهة تضيقات سعودية تمنع الاستيراد منه

عندما عقد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اجتماعاً لمجلس الدفاع الأعلى ميسران ان يدرس في طبيعة الدور الذي تؤديه صناعة زراعية يعده في الولايات المتحدة المنشطة بالترتيبات التي تشهد العلاقات بين البلدين منذ ثلاث سنوات واحتضانها. السعودية يعبر عن اعتقادهم أن التطور في اليمن دفعه إلى حفظ العلاقات الثنائية بعده، وهي الراجحة التي تؤشر إلى حد في التوتر بين البلدين، وخاصة تبنيها الأمريكية للأوضاع في المنطقة، وخاصة تبنيها الدبلوماسية ونشرها في المنطقة بالوكالة عن واشنطن. وعدها الحضور السعودي الأعلى الأسبوعي مؤتمر صناعه للديمقراطية وحقوق الإنسان، ودور المحكمة الجنائية الدولية من عدم خبرائهما الزراعيين إلى صناعه الأسبوعي في ظل التطرف في موضوع المقاومة، وخاصة تبنيها على الأراضي. وكانت تصريحات وزير الداخلية السعودية التي كرر فيها رفض مجلس التعاون الخليجي للقطعى قبول اليمن عضواً فيه، كونها دولة غير خليجية قد جاءت في اعتقاد سلسلي من الإجراءات السعودية موجهة ضد اليمن، منها منع دخول الخضراء والأسمدة الممنوعة من أراضي المملكة، وعقب قرار غير معلن من الحكومة اليمنية بمنع استيراد بعض البضائع، لكن أبرز خطوة في سياق التعبير عن سوء العلاقات المبنية هي منع التصدير من قبل البلدين على هذه النحو العلوي. يطلب مساعدة أمريكية للبحث عن خبراء بالمتاحات المبنية فيما اعتبر في صناعه بأنه مسعى يهدف للنهضة. لكن هذا القرار يمكنه على الأقل على ما يدور في كي يحول دون انقاد مجلس مع السعودية والدول الخليجية القريبة منها، وقبل هيسلر، وتحث مساعدة العلامات بين الملاجع الأمريكية، وتحث الملاجع الأمريكية، اخذت الحكومة اليمنية بقرارها التي تطلب من السلطات اليمنية ولتقديم أي عنون لها.

صنعاء- من محمد الدليمي:

وضعت تصريحات وزير الداخلية السعودية الأمير نايف بن عبد العزيز حداً مرحلة من الضبابية التي اكتفت العلاقات المبنية السعودية حرصن خالها الجانبين على إظهاره وبدأت مع واقع العلاقات اليومية بينهما لصفيحة (الاهرام) القاهورة الأسبوعي المعني التي كرر فيها رفض مجلس التعاون الخليجي

الكوبيت- من هيثم حدادين:

قال بند التجارة العراقي الذي اسسته الولايات المتحدة انه حصل على مهامها 2.4 مليار دولار، ضمن اتفاقات في إطار عملية اعادة بناء العراق بعد الحرب. وقال حسن العذري رئيس البنك في مؤتمر صحافي في الكويت أمس الاول ان البنك يوشك أيضاً على تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان البنك يوشك على الانتهاء من تأسيس بنك تجارة العراقي الذي تولى زيليكوف كبير المديرين التنفيذيين بمجموعة كونسورتيوم دولي بقيادة مؤسسة جي.بي.مورغان الامريكية في توزع مبلغ 2.4 مليون دولار قدم بذلك مليون دولار لتوفير تمويل للصفقات التجارية واصدار خطابات الاعتماد على مبلغ نحو 16 مليون دولار، واصف ان العراق ما بعد الحرب يصلح في اتفاق مبدىء منتظمه ان



**بغداد** صارت «جيطالا» كونكريتية ونقاط تفتيش والفارون الشيعة اقاموا في الفلوحة والرمادي الأكراد نهبوا المصانع والسيارات وهرّبوا الى ايران والأميريكيون فجّروا المنازل في «قرية دجلة» بالديناميت



عبد الجبار الكبيسي

فعل هستيريا الجنود، الذين كانوا يقظون  
تعذيب المعتقلين—وهذا ما اعترف به جزئياً الكثير  
من قادة الاحتلال—فقد بلغ 512 مواطناً. هؤلاء  
عدمروا فعلياً أثناء نوبات هستيرية اصابت جنود  
احتلال، المكلفين بتعذيب المعتقلين لإنترrogation  
عترافاتهم. وقد لا يعجب المرء وهو يستمع إلى  
البعض التعذيب الرهيبة، من أفواه الذين تعرضوا  
للاعتقال، أو ان يشاهد بنفسه بعض آثارها البدنية  
عيان، ان يعلم بوجود حالات شلل واعاقة تامة  
جئت عن شدة التعذيب، وبلغت رقماً مخيفاً: 920:  
حالة إعاقة تامة، والى هذا كله فلا يزال مصرير نحو  
الآف مواطن خطفتهم مليشيات المسلحة  
جهولاً. اما حالات اعتصام النساء والإعتداء  
جنسي على القاصرين والأطفال، على ايدي جنود  
احتلال «أمريكان» بريطانيون، بولونيون.  
الليان» والمليشيات المسلحة كذلك، فإنها تشير  
فرز بالفعل، فقد بلغ عدد النساء العراقيات  
البلوطي تعرضن للاغتصاب نحو 2000 امرأة، بينما  
جاوز عدد الأطفال الذين تعرضوا للإعتداء  
جنسي 550 طفلاً. يكفي القول ان هناك 32 حالة  
اعتداء جنسي ضد الأطفال، مسجلة رسمياً ضد  
جنود الأمريكيين، و15 حالة أخرى ضد الجنود  
ببريطانيا، وتم فتح تحقيق رسمي بشأنها. ان  
بعض هؤلاء كما تؤكد شهادات المواطنين والمختصين  
مسؤولي دور الإيتام، اخذوا اما من مؤسسات  
رعاية الأيتام التي نهيت ودمرت، او تم التقطفهم من  
الشارع بعد ان أصبحوا مشردين. وفي حالات  
ثانية، كما دلت الواقع، جرى تشغيل هؤلاء  
ضحايا في اعمال قذرة، كبيع المدرارات لحساب  
صغار التهريب. وقد تنسى لي ان اشاهد بنفسي  
بعض هؤلاء قرب فندق فلسطين في شارع  
سعدون. رأيتهم هناك كأنهم اشباح هائمة،  
مارسون تجارتهم الجديدة هذه لحساب المafias  
جديدة في العراق الجديد.

تكنة النغمات الشرقية

وفي هذا الإطار يمكن للمراقب، حتى المايد، ان لاحظ الكيفية التي يجري فيها تطهير نظام التعليم. ساعطي مثلاً بسيطاً عن ذلك، وهو كافٍ ذاته لتفسير المعنى الذي ينطوي عليه سلوك قوات الاحتلال، بل ويكتفي لتوضيح الأهداف التي بعثت وراء غزو العراق (ومن بينها بالطبع اهداف تحصل بميدان التعاليم): ان قوات الاحتلال تتخذ من المدارس والمعاهد التعليمية الراقية في العراق مثل معمل معهد النفط والأقسام السكنية للطلاب

مزدحمة بالآف السيارات المحتجزة او التي تنتظر  
دورها للدخول الى ايران. بعد شهرین من وصولي  
تقريباً في اكتوبر، كنت اتجه صوب «ابوغربي»  
لقاء بعض الأصدقاء والأخوة. في الطريق من  
بغداد عبر الكرخ شاهدت ما يشبه مؤسسة او  
مصنعاً عالٍ يتبقى منه سوى السياج الخارجي وبقايا  
بنيانه. قال لي مرافقي: تعال وشاهد هذا المكان.  
تعرف عنه شيئاً؟ سألهي. فقلت: لا ثم مشيت  
خطوات اخرى وانا اتبعه لمغاينة المكان. حبّيل إلى  
ان المكان هو ساحة وقوف سيارات. كان خاوياً  
 تماماً. قال مرافقي بلهجة حزينة: ذات يوم كان هذا  
المكان مصنعاً حربياً. انه لتصنيع محركات  
الدبابيات؟ وحين راحت نظراتي تتوزع فوق  
الأرض الجرداء علىها تلامح اثر الصنع، سمعت  
مرافقي يقول بعينين دامعتين: نهبوه. تم تفككه  
ويرسل الى ايران.

كان قرار حل الجيش هو إسارةً إيجابيةً للحقيقة لبدء عمليات نهب جديدة. القتيلون فقط يدركون هذه الحقيقة خارج العراق. أهل. كانت هناك سلسلة جديدة من عمليات النهب التي بدأت فور اعلان بول بريرم قرار حل الجيش العراقي. ولذلك يشاهد المرء وهو يتتجول في البلاد آثار نهب

حياة كاملة تنشأ هناك يقطنها الفارون من جحيم  
ليشيات الحكيم والمخابرات الإيرانية والковيتية.  
في بغداد نفسها، علمت ان اعداداً كبيرة من هذه  
عائلات وصلت العاصمة قاصدة منازل الأقرباء  
البلبا للحماية. هذا الوضع حقيقي تماماً ويمكن  
رؤيته والتعرف على ما يماثله من حالات، يضطر  
إياباً الوطنيون الرافضون للاحتلال من ابناء  
شيعة الى طلب الحماية، والإقامة في المناطق التي  
سيطرة فيها مليشيات الحكيم. كانت هذه  
صورة كافية بالنسبة لي، لرسم الأجواء الحقيقية  
تي اشاعتتها مليشيات المسلحة في الجنوب. أنها  
جواباً تصفيات وتقتيل وفوضى وتخريب وتحطيم  
تممير لحياة الآلاف من البشر بحجja انه من  
بعثرين، بينما تؤكد الواقع ان الكثير من هؤلاء لم  
 يكونوا بعثرين، بل من ابناء الشيعة الرافضين  
لاحتلال. وبقدر ما يعكس هذا الواقع، درجة

فوضي التي اساعتها الميديسيات المسلحه، فإنها  
تعكس وبالقدر ذاته المعنى الحقيقي لسياسة  
جثثاث البعث. أنها سياسة تدميرية تطاول أسراء  
ربة، وأفراد الا ذنب لهم سوى موقفهم الوطني  
رافض للإحتلال.

شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي شهد انقطاعاً في الكهرباء شبه متواصل أو لمرات متتالية. في البداية اعتقد الناس ان الأمر يتعلق بعطل في المولدة، ولكن، ومع تكرار حالات القطع الفجائي للكهرباء أيقن الناس ان الأمر يتعلق بمسألة عقاب جماعي.

مليشيات وإحتلال

كانت بغداد تحول بفعل سياسة العقاب الجماعي هذه، الى مدينة اشباح تفرق في الظلام والفوضى والخوف الجماعي. وما فاق من كآبة هذه الصورة، ان الجثث كانت تتناثر في كل مكان ايضاً. ما من يوم يمرّ دون رؤية حوادث قتل مُرعبة هنا او هناك. الانباء عن حوادث القتل التي تقع في المدينة تتواتي. ليست عمليات القتل هذه مجرد حوادث عرضية، بل هي عمليات تصفيية منهجمية ومدبرة، تقوم بها مليشيات مسلحة تابعة لأحزاب الإحتلال ضد اساتذة جامعات واطباء ومهندسين ومحامين، من ابناء الشيعة والسنّة على حد سواء بدعوى انتمائهم لاحزب البعض. في هذا النطاق تشير التقديرات، ومن مختلف المصادر الموثوقة، الى ان ما بين 2500-3000 قتيل، قتيل امني، اثنان من كل المقتولين

بأكمالها عن بعضها، أو تقطع أو صالح الشوارع  
الكبيرة والصغرى، وتحويلاً إلى جزء منفصلة  
حتى ليستحيل على سائقى السيارات المرور إلى  
اقرب نقطة، من دون الانتظار طويلاً عند  
الحواجز، أو استخدام طرق جانبية بعيدة. وكان  
لافتًا بصورة مثيرة، بالنسبة لي «ربما بسبب

خبرتي القديمة كمهندس»، أن أشاهد هذه الجدران وهي تنصب في شوارع بغداد وفي فلسطين المحتلة، من قبل الشركة الأمريكية نفسها. وبالفعل، فإن الشركة الأمريكية التي تصنع الألواح الكونكريتية العازلة، التي يتألف منها جدار الفصل العنصري في فلسطين، هي ذاتها الشركة التي تعقدت معها قوات الاحتلال، لتصنيع الكتل الكونكريتية في شوارع بغداد، التصميم ذاته والمأود ذاتها.

وها هو جدار بغداد العازل يطوق بغداد من كل جانب كالثانية عشر

وسيطها، وينتوى كالنعيان في سوارها. لم يبق مؤسسة عامة او موقع لنقطة تفتیش، وحتى مقررات احزاب الاحتلال، وبكل تأكيد الفنادق والوزارات، لم تطوفه جدران العزل هذه. وهذا أثنا اتجول وأرئ الأسلام الشائكة، فضلا عن الكتل الكونكريتية وقد انتشرت في مكان. كانوا يحيطون الجدران العازلة بالأسلام الشائكة

عاد عبد الجبار الكبيسي رئيس (التحالف الوطني العراقي) الى بغداد بعد نحو اربعة أشهر من الاحتلال. يقول الكبيسي انه عاد الى بلاده متفائلاً بالنصر، ثم غادرها مؤقتاً وهو أكثر تفاؤلاً. في هذه السلسلة

من المقالات التي كتبها خصيصاً «القدس العربي» يروي الكبيسي الشخصية الوطنية البارزة، انطباعاته عن الحياة السياسية ومشاهداته في مختلف المدن التي زارها، والتى فيها بالقوى والشخصيات والأحزاب العراقية الجديدة والتاريخية. إن أهمية هذه الانطباعات تكمن في أنها تصدر

عن معارض خبر و جرب الحياة السياسية،  
و عرف صراعاتها و مشكلاتها و عانشها  
بعمق وجاذبي حار، داخل و خارج العراق

لنجيب. هل سيء في المؤسسة العسكرية لم يهبه، المصانع العسكرية والحديد والدبابات والمدافع والسيارات. تسائلت وأنا أتابع فصول الحكاية التي يرويها مراقبني عن ثعب «مؤسسة تصنيع محركات الدبابات في منطقة الكرخ ببغداد» ترى أيين ذهبت مئات الآلاف السيارات العسكرية؟ لم تبق سيارة واحدة. ولكن ان تخيلوا لكم سيارة كان الجيش العراقي يملكه؛ هذه عينة واحدة لاكثر من عينات الثعب الجديد الذي اطلق مع قرار حل الجيش.

في هذا السياق، لابد من التوقف عند الأسباب التي اتبعتها قوات الاحتلال في تشكيل قوات الأمن الداخلي والشرطة. لقد تبين -حسب الصحافة التي يمولها بريمر وقوات الاحتلال- ان ما بين 58-200 من ضباط الشرطة الذين سلمتهم قوات الاحتلال مسؤوليات حفظ الأمن في بغداد، هم من اعتناء القتلة وال مجرمين واللصوص. هؤلاء، وفور اعلان سلطات الاحتلال عن تشكيل قوات امن داخلية، سارعوا الى تقديم هويات مزورة وشهادات مزورة لاثبات انهم كانوا ضباطا في الجيش العراقي، وان النظام السابق قام بطردهم من الخدمة العسكرية. ومن المفارقات المثيرة ان الامريكيين الذين يجهلون العراق -كما تبين بوضوح- اكتشفوحاكاية تزوير الوثائق هذه، بعد ان نبههم بعض العراقيين الى ان رتبة «زعيم عراقي» التي زعم احد المتقدمين للشرطة الجديدة، انه يحملها، هي رتبة لا وجود لها في سلك الشرطة العراقيه وانها رتبة عسكرية تخص الجيش. ولذلك فليس امرا مثيرا ان يتناقل العراقيون قصصا عن تورط الشرطة الجديدة في اعمال ثعب وسرقات، فالكثير من هؤلاء هم في الأصل من اللصوص المحترفين.

العراقيون من قيام الجنود الأميركيين بسرقة مقتنياتهم ومدخراتهم أثناء المداهمات. الحديث الآن يتركز على سرقات بلغت حدود 5 مليارات دينار عراقي، تمت مصادرتها من منازل مئات الآلاف من العراقيين، الذين تعرضوا للمداهمات والتفتیش، كما يدور عن سرقات للحلي والذهب والمصوغات بلغت أكثر من 17 قطعة.

لكن سياسة التقتيل والترهيب هذه، ليست ولم  
كن في الواقع سوى استطراد في سياسة أعمّ  
لانت ملامحها قد اتضحت منذ اللحظات الأولى  
سقوط بغداد، حيث بدأت الفوضى ودبّ الخراب.  
انتشرت عمليات نهب وتفكك البنية التحتية.  
إذا ما عاد المرء بذاكرته إلى الساعات الأولى  
رهيبة، التي اعقبت سقوط بغداد، فإنه سيجد  
بطة وثيقة بين النهب وعمليات القتل والتصفيات.  
ذلك كانت سياسة ممنهجة قُصد منها إثارة الفوضى  
الرعب. وحين رحت اتجهوا في بغداد شارعاً  
شارعاً وحيّاً حيّاً، ارتطممت نظراتي الحزينة  
الخيري بمشاهد بناءيات محترقة أو مدمرة أو  
نهوبة، وبمناظر بشر مذهولين كانوا يتحركون في  
مدينة مُحطمة. تحولت بغداد بعد ساعات من  
قوتها إلى مدينة بناءيات خاوية أو مدمرة، البشر  
بها ليسوا سوى خطى حزينة وألام ودموع. انهم  
سيرون بثائق وكأنهم يحملون انتقال الدنيا كلها.  
بس ثمة من نظر مثير للألم أكثر من منظر مدينة  
بكها الدمار وحطام الحزن المرسّكانها. ومع ذلك،  
إن المرء ليعجب وهو يتوجه في بغداد ومدن  
Iraq كل، كيف أن الناس هنا مازالوا يملكون  
نسمة خالقة لا نظير لها، على مقاومة الموت والخراب  
النسبيان. إن اصرارهم على الحياة يطفح في  
عيون. وحكاية النهب هذه، التي لم ترو على نحو  
قيق بعد، من أجل تبيان الحقيقة عن «أبطالها»،  
ذلك عن مسؤولية والأطراف التي شاركت فيها  
شجعتها وباركتها، وكيف قام اللصوص  
استكمال نتائج القصف والتخريب، من خلال  
عمليات تفكك ونهب الممتلكات العامة والخاصة،  
نستحق ان تروى مرات ومرات. لم اشاهد طوال  
فترة التي مكثت فيها في البلاد اي آخر لبنيّة  
حتى، لا مصانع ولا مؤسسات. كل المعدات  
نشائية الثقيلة والمصانع الحربية والمدنية  
المكائن الثقيلة فكّت وُنهبت ونقلت الى ايران.  
اعها الأكراد لإيران بأسعار بخسة، سوية مع  
جماعة الحكيم وحزب الدعوة. مئات الآلاف من  
سيارات والشاحنات وشاحنات «الاحواض»  
الكومبيوترات تم تهريبها الى ايران. وجرى افراغ  
خازن الحبوب «الحنطة والشعير والعدس» وتم  
حملها للترسل عبر الحدود. وحتى اليوم لا تزال  
بعض الأماكن في شمال العراق «منطقة كلا»،

لـ 5000 شخصاً حتى أدا جرائمهم. الوحشية هذه، إن ميليشيات المجلس الأعلى للثورة الإسلامية «جماعة الحكيم» والمسمّاة «فيق بدر» لا يمكنها أن تبرئ نفسها من تهمة ارتكاب هذه الجرائم، ففي الأول من رمضان المصادر 26 تشرين الاول (اكتوبر) وخلال ظاهرة علنية اعلن صدر الدين القبانجي ممثلاً لمجلس وعضو قيادته، رسميأ عن بدء الحملة الكبرى - حسب تعبيره - لـ«إجتثاث وتصفية» المخربين «فكرة وبشراً». وللتدليل على ان هذا الإاضطهاد الجماعي يطال الجميع شيعة وسنة، ان هناك اليوم مئات من العائلات الشيعية، فرت من مناطقها في جنوب العراق. لقد هربت من جنون القتل هذا، وبعضاها وصل الى الفلووجة والرمادي طلباً للنجاة. والأمر في الواقع، وكما اتضح لي عيانيلاً يتعلق بالبعتين، بل بعموم الوطنيين من بناء الشيعة الذين اضطروا الى الفرار من مناطق سكنائهم في الجنوب، مثل الكوت والعمارة والناصرية والحلة، والتي فرضت فيها ميليشيات المجلس الأعلى «جماعة الحكيم» والمخابرات الإيرانية وال الكويتية، اجواء قتل وترهيب ورعب وتصفيات جسدية. وأنذر اتنى في اليوم السابق لعودتي من الفلووجة الى بغداد، قصدت مكتب أحد المهندسين من ابناء عشرة البوعلوان. كان موعدنا في مكتبه الذي يطل على الشارع الرئيس في الرمادي. كما بعد قليل من وصولي نشرب الشاي ونقطع من الواجهة الزجاجية الى الشارع، عندما شاهدنا ثلاثة سيارات تقل مليئة بالأطفال والنساء والشيوخ. اتجهت السيارات نحو المكتب بعد ان شاهدونا نجلس هناك نشرب الشاي. كانوا مغبرين متعبيين يرتجفون هلعاً. قالوا: نحن غرباء هنا. ونزير استئجار منزل؟ هل يمكنكم تقديم المساعدة لنا. نظرت الى الرجال والأطفال وقرأت في اعين الفزع. اردف احد الرجال قائلاً وهو يشرح لانا طلب المساعدة التي يريد بها: هربنا من الموت و عمليات القتل التي تقوم بها ميليشيات الحكيم.

وفي الحال بادر مضيفنا الشاب المهندس الى الترحيب بهم وطمأنتهم قائلاً: اهلا بكم. سوف تذللون ضيوفنا علينا.

في ما بعد، وخلال الفترات المتقطعة التي كنت زور فيها الرمادي والفلوجة وحتى حديثة، رأيت

والدوسمات المليئة بالتراب. وفي بعض الواقع كالجسور والساحات - مثلاً - كانوا يُغرقون المنطقة القريبة من أي نقطة أمريكية، بالياء التي يجري ضخها، بحيث يتاحل الوضع إلى ما يشبه الخندق «حوَّاً مِئَةً مِترًّا»، وذلك من أجل منع اقتراب المقاومين. قطعوا الأشجار وجرقو المزروعات والحقول والبساتين. وكان أكثر ما أثار ألمي وحزني، منظر طريق مطار بغداد، الذي كان ذات يوم مثلاً لجمال الشارع، فقد قطعوا كل أشجار النخيل المرصوفة على جانبيه، بل وقاموا بإضرام النيران فيها.

وحيث تسفى لي المرور بالقرب من منطقة كرادة مرريم، حيث المجتمع الأمريكي للقيادة العسكرية والمدنية في القصر الجمهوري، هالني ما رأيت. فسكان المنطقة كانوا لا يستطيعون العودة إلى منازلهم أو الخروج منها، إلا بعد خضوعهم لعمليات تفتيش صارمة. بل ان الأمريكيين فرضوا عليهم استخدام هوائيات خاصة للتعریف بهم.رأيت كرادة مرريم وقد تحولت إلى معسكر اعتقال جماعي حقيقي، وهذا ما تكرر أمامي في ديالي. حيث طبق الأمريكيون نظام تحويل المناطق السكنية إلى معسكرات اعتقال جماعية، بحيث شملت مناطق بأكملها في بعقوبة، وباتت أحياها بكمالها انشيه بالمنعزلات التي يستخدم السكان فيها بطاقات هوية خاصة، كما هو الحال مع الأحياء القريبة من مطار الفارس ومطار بغداد.

آنذاك تبعت صورة العراق «الجديد» وكأنها استنساخ لصورة فلسطين، حيث تتلوى الجدران العازلة في بطن بغداد طولاً وعرضًا كالشعبين. وعلى هذا كله رأيت عمليات الترحيل الجماعي لسكان أحياها بأكملها في الجانب الخلفي من مطار بغداد بعد ان تم تجريف كل أشجار النخيل هناك، وتدمير الحقول والمزروعات والبساتين، بحجة ان المقاومة تستخدِم هذه الأماكن لتتسدِّي ضربات صاروخية للمواقع الأمريكية. مناظر تدمير الحياة اليومية للناس في كل مكان. تدمير أماكنهم صار امراً مألوفاً وشائعاً. أنها سياسة مذهبة ومدروسة. وهذا واضح وجلي تماماً في الكثير من الحالات، فعندما تشهد بغداد عمليات قتالية، أو عمليات قصف صاروخي أو بمدفع المورتر، على مقرات الاحتلال، فإن بغداد تعاقب بقطع الكهرباء عنها بالكامل ولمدة 48 ساعة متواصلة. وأذكر ان

طال ما يزيد عن خمسة وثلاثين عاماً،  
شغل خلالها رافع المراكز الحزبية، وقاد  
تياراً وطنياً معارضًا اعتمد خطاباً  
(المصالحة الوطنية) والإصلاح السياسي  
الديمقراطي في نظام الحكم لمواجهة المخاطر  
التي تحيق بالعراق. والى هذا كله، فإن هذه  
الإنطباعات والتحليلات للخريطة السياسية  
في العراق الإحتلال، تصدر عن شخصيةٍ  
تلعب اليوم دوراً بارزاً، على صعيد تجميع  
وتكتيل كل القوى الرافضة للإحتلال في  
اطار (جبهة وطنية عريضة). لمس الكبيسي  
بنفسه كيف تحولت المقاومة الى ثقافةٍ  
عامة، وكيف يتناقل الناس في بغداد ومدن  
العراق انباء عملياتها البطولية، وحين باشر  
اتصالاته الأولى لتشكيل الجبهة الوطنية  
العريضة. التي من المتوقع اعلانها خلال  
الشهرين القادمين. ترسخت لديه القناعة  
بأن ثمة اجماعاً شعبياً مذهلاً على احباط  
مشاريع الإحتلال ومقاومته وطرده من  
البلاد.

**(القدس العربي)**

■ منذ ان وصلت بغداد ورحت اتجول فيها،  
قادساً زيارة ولقاء الأصدقاء والمعارف، وبالطبع  
مواصلة الحوار مع الشخصيات والقوى  
السياسية، وأناأتاها الطريقة التي كان يجري  
فيها تحويل العاصمة التاريخية للإسلام الى  
مدينة غريبة حتى عن سكانها.  
لقد تحولت بغداد الى مدينة جدران كونكريتية  
مرعبة، تعزل أو تفصل وبشكل عشوائي، احياء



لم يجد الأميركيون مكان الإقامة نقطة تفتيش ثابتة في شارع الرشيد سوى بيت العود العراقي للنغمات الشرقية؟ وتساءلت مع نفسي: أية صلة بين النغمات الشرقية البغدادية وأوركسترا الفزو الهمجية هذه؟ وميليشيات المجلس الأعلى «جماعة الحكيم» والمخابرات الإيرانية والكونفدرالية فرضت أجواء قتل وترهيب ورعب وتصفيات جسدية طالت «الشيعة» و«السنة» على حد سواء وبحجـة اجتثاث شأفة «المخربين»





